



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

العنوان: دور موقع الفايسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

دفعه: 2020

إشراف الأستاذة:

إعداد الطلبة: 1- حمزة لحواسنية

نسرين سيفي

2- صفاء مراحي

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
هارون منصر	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
نسرين سيفي	أستاذ مساعد - أ -	مشرقا ومقررا
راضية قراد	أستاذ محاضرة - أ -	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر و عرفان

الحمد لله الذي به تتم خير الأعمال والذي بحمده يكون خير الإكمال الذي كان لنا خير المعين، وفي صبرنا كان نعمة اليقين لله نجزي الشفاء ونقدم عملا نرجو منه الرضا بحمده "فاللهم لك الحمد ولك الشكر".

وإعترافا بالفضل الجميل نتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة سفي نسرين التي أشرفت على هذا العمل بتوجيهاتها وإرشاداتها ومد يد العون لنا ولا يسعنا إلا أن نسأل الله أن يوفقها لكل خير وأن ينعم عليها بصحة والعافية وأن يديم عملها ذخرا لكل طالب علم. وإلى كل من مد لنا يد العون وساندنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ، وإلى كل من يشجعون اليد التي تحمل القلم ويحبون الكلمة ويعيشون تحت ظلال العلم.

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه موقع الفيسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين ، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة تبسة لمعرفة عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لموقع فيس بوك ، ودوافع هذا الاستخدام والاشباعات السياسية المحققة من هذا الاستخدام .ولبلوغ أهداف الدراسة قمنا بتصميم استمارة استبيان لجمع المعلومات اللازمة والإجابة على تساؤلات الدراسة وقد احتوت الاستمارة على اربع محاور أساسية :

- المحور الاول : يحتوي على البيانات الشخصية
- المحور الثاني: درجة وعي الطلبة الجامعيين لإستخدامهم لموقع الفيسبوك
- المحور الثالث: الأهمية التي يكتسبها موقع الفيسبوك لدى الطلبة الجامعيين
- المحور الرابع: إتجاهات الطلبة الجامعيين في تنمية ثقافتهم السياسية من خلال موقع الفيسبوك

كما اقتضت طبيعة الموضوع والمجال البشري للدراسة اللجوء إلى أسلوب العينة القصدية الفرضية، والمنهج الوصفي التحليلي، وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة 40 استمارة إستبيان على أفراد العينة طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال، وتم استرجاع 40 استمارة صالحة لإجراء الدراسة عليها .وتلخصت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي :أن فرضيات الدراسة لهذا البحث قد تحققت في ارتباطها الكامل بالدور المهم في تشكيل وتنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين وذلك بنسبة 72.50 % وقد اتضح في ذلك أن لهذا الموقع دور كبير في تشكيل المواقف السياسية للطلبة وتزويدهم بالمعلومات السياسية التي تهمهم وبالتالي إثراء ملكتهم الثقافية حول السياسة، وعليه تبين أن موقع فيس بوك تدعيمي في تشكيل الاتجاهات والمواقف.

فهرس المحتويات:

الصفحات	العناوين	الترقيم
		شكر وعران
		فهرس المحتويات
		فهرس الجداول
		ملخص الدراسة
أ - ب - ج		مقدمة عامة
الإطار المنهجي للدراسة		
4 - 3		مشكلة الدراسة
4		تساؤلات الدراسة
5 - 4		أهمية الدراسة
5		أهداف الدراسة
9 - 6		تحديد مصطلحات الدراسة
12 - 9		الدراسات السابقة
الإطار الإجراءي للدراسة		
13 - 12		منهج الدراسة
15 - 13		مجتمع البحث وعينة الدراسة
16		أدوات جمع البيانات

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : ماهية موقع الفايسبوك

22 - 19	بعض المفاهيم حول موقع فيسبوك	المبحث الأول
19	نشأة موقع الفايسبوك	المطلب الأول
21 - 19	تعريف موقع الفايسبوك	المطلب الثاني
22	خصائص موقع الفايسبوك	المطلب الثالث
31 - 23	دور موقع الفايسبوك	المبحث الثاني
25 - 23	فوائد موقع الفايسبوك	المطلب الأول
29 - 25	خدمات واستخدامات موقع الفايسبوك	المطلب الثاني
31 - 29	ايجابيات وسلبيات موقع الفايسبوك	المطلب الثالث

الفصل الثاني : تنمية الثقافة السياسية

46 - 32	ماهية الثقافة، الثقافة السياسية	المبحث الأول
33 - 32	تعريف الثقافة وأنواعها	المطلب الأول
38 - 34	تعريف الثقافة السياسية ومكوناتها	المطلب الثاني
43 - 38	أنواع الثقافة السياسية وخصائصها	المطلب الثالث
46 - 43	مرتكزات الثقافة السياسية وأهميتها	المطلب الرابع
56 - 47	أساسيات الثقافة السياسية	المبحث الثاني
48 - 47	وظائف الثقافة السياسية	المطلب أول
49 - 48	محددات الثقافة السياسية	المطلب الثاني
52 - 49	علاقة الثقافة السياسية بالتنمية	المطلب الثالث

56 – 53	المطلب الرابع	بعض تجارب ممارسة الثقافة السياسية
الإطار التطبيقي للدراسة		
78 – 57	تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب عينة البحث	
80 – 79	نتائج الدراسة	
81	خاتمة	
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
57	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
58	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
59	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	03
60	توزيع أفراد العينة حسب الأوقات المفضلة لإستخدام موقع الفايسبوك	04
61	توزيع أفراد العينة حسب معدل إستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك	05
62	توزيع أفراد العينة حسب صحة المعلومات الشخصية ضمن الموقع	06
63	توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم وضع المعلومات الشخصية الصحيحة	07
64	توزيع أفراد العينة حسب أهم الأجهزة التي يعتمد عليها الطلبة في إستخدام موقع الفايسبوك	08
65	توزيع أفراد العينة حسب أهم الخدمات المفضلة للطلبة على موقع الفايسبوك	09
66	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة موقع الفايسبوك في تزويد الطلبة بالمعلومات الهامة	10
67	توزيع أفراد العينة حسب إستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك لأغراض دراسية	11
68- 69	توزيع أفراد العينة حسب أهم المواضيع التي يتابعها الطلبة على موقع الفايسبوك	12
70	توزيع أفراد العينة حسب الطلبة المشتركين في صفحات خاصة بالسياسة على موقع الفايسبوك	13
71	توزيع أفراد العينة حسب نشر الطلبة لمواضيع سياسية عبر موقع الفايسبوك	14
72	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع التي ينشرها الطلبة الذين كانت إجاباتهم بنعم	15
73	توزيع أفراد العينة حسب تعليقات الطلبة على المواضيع السياسية التي تنشر	16

	على موقع الفاييسبوك	
74	توزيع أفراد العينة حسب مدى إهتمام الطلبة بنشاط سياسي معين على موقع الفاييسبوك	17
75	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النشاط لطلبة التي كانت إجابتهم بنعم	18
76	توزيع أفراد العينة حسب تأثير موقع الفاييسبوك على التوجهات السياسية للطلبة الجامعيين	19
77	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة موقع الفاييسبوك في تنمية المعارف السياسية الخاصة بالطلبة	20
78	توزيع أفراد العينة حسب رأيهم حول دور موقع الفاييسبوك في تشكيل وتنمية الثقافة السياسية	21

مقدمة عالمة

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

يعيش مجتمعنا اليوم تطورات هائلة في مجال الإعلام والاتصال مما أدت إلى تغيرات كبيرة في أساليب وطرق تبادل المعلومات، وذلك جراء التطور التكنولوجي الذي حدث في تقنيات وأساليب الاتصال التي إنتشرت من خلالها وظائف إتصالية جديدة من أهمها الإنتقال من وسائل الإتصال الجماهيري ذات الإتجاه الواحد المضمون المتجانس إلى الإتصال التفاعلي ذو الإتجاهين والمضامين المتعددة، ومن خلال هذه التطورات التكنولوجية ظهر مصطلح جديد في مجال الإعلام والاتصال يسمى بالإعلام الجديد أو الإعلام البديل الذي يساهم في التغيرات المتلاحقة هي شبكة الأنترنت والتي ظهر من خلالها عدة وسائط للإتصال والعديد من مواقع التواصل الإجتماعي ولعل من أهمها موقع "الفايسبوك" الذي قدم إمكانيات وقدرات جديدة في تبادل المعلومات وتداولها بسرعة أكبر مما يسمح للمواطن بالمشاركة في صنع السياسة العامة وهو مادفع العديد من الأفراد والمنظمات إلى تبني هذا البديل الجديد من مواقع التواصل الإجتماعي في عملية نشر وتبادل المعلومات في جميع المجالات والتي من أهمها في الأونة الأخيرة المجال السياسي.

يقوم موقع "الفايسبوك" بدور كبير وفعال في تزويد الأفراد بكم هائل من المعلومات التي تساعد على تحديد المواقف والإتجاهات ليكون أكثر قدرة في التأثير على الآخرين وإستمالتهم، فضلا عن تميز هذا الموقع عن بقية المواقع الأخرى وذلك من خلال سهولة المشاركة والتفاعل بين المستخدمين.

وهذا مما يجعل الفاييسبوك ذو أهمية كبيرة في تشكيل الرأي العام وتحريك الشعوب وذلك من خلال الإنتشار الواسع بين أفراد وطبقات المجتمع وإقبالهم عليه خاصة إن هذا الموقع يزود المستخدمين بالمعلومات الحديثة و المستجدات والتطورات السياسية ومعرفة الأحداث مما جعل الفاييسبوك بشكل عالم إفتراضي يفتح المجال للأفراد والمجتمعات والمنظمات بمختلف أنواعها

مقدمة عامة

وطبقاتها لإبداء آرائهم في جمع المجالات والمجال السياسي خاصة فأصبح المواطن له حرفة أكبر في ممارسة الديمقراطية.

استهلنا دراستنا بالإطار المنهجي الذي يعتبر ركيزة أساسية لنجاح أي بحث علمي، وفيه تم تحديد مشكلة الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، المنهج المستخدم في الدراسة، تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة بعدها تطرقنا إلى الجانب النظري و فيه تناولنا فصلين ، الفصل الأول جاء تحت عنوان ماهية موقع الفايسبوك ويحتوي هذا الفصل على مبحثين، في كل مبحث مطالب، حيث المبحث الأول معنون ببعض المفاهيم حول موقع الفايسبوك نشأته، تعريفه، خصائصه أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان دور موقع الفايسبوك يتضمن فوائده، خدماته وإستخداماته، إيجابياته وسلبياته. في حين جاء الفصل الثاني من الإطار النظري فكان بعنوان الثقافة السياسية وإحتوى هذا الفصل أيضا على مبحثين الأول يتحدث عن ماهية الثقافة والثقافة السياسية ، تعريفها، مكوناتها، أنواعها، خصائصها، مرتكزاتها، أهميتها، اما المبحث الثاني فيعالج وضائف الثقافة السياسية، محدداتها، علاقة الثقافة السياسية بالتنمية وبعض تجارب ممارسة الثقافة السياسية ويحتوي أيضا هو الآخر على مطالب.

أما في الإطار الميداني فقد تضمن تحليل بيانات ومعطيات الدراسة وكذا عرض النتائج المتحصل عليها من التحليل وعرض قائمة المراجع المعتمد عليها في هذه الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تحديد المصطلحات الدراسية
- الدراسات السابقة
- منهج الدراسة
- مجتمع البحث وعينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات

الإطار المنهجي للدراسة

■ مشكلة الدراسة:

تقوم في وقتنا الحالي مواقع التواصل الاجتماعي بدور كبير في نقل الحقائق والمعلومات والأبناء في شتى المجالات وفي تضارب كبير داخل المجتمع وهذا ما دفع بالجمهور إلى البحث في الحقائق وتلبية رغبته في معرفتها وكذلك التعبير عن الآراء ونشر وجهات نظره ولعل هذا ما جعل من الفايبيوك هو الوجهة الأولى والمقصودة من طرف مختلف الفئات العمرية والثقافية في المجتمع لأنه يتيح الفرصة لجمع المعلومات والثقافات والتعبير عن الآراء بطريقة سهلة خاصة منها في المجال السياسي وهذا ما يجعل أفراد المجتمع يعتمدون كثيرا على موقع الفايبيوك في تنمية الثقافة السياسية لديهم وذلك عن طريق التفاعل مع الآخرين وتبادل المعلومات والآراء.

ولعل من أبرز ما أحدثه الفايبيوك هو التحولات الجذرية في بنية العمليات الإتصالية بين طبقات المجتمع، إذ أتاح للمتلقين إمكانات غير محدودة للتعامل وتبادل الآراء مع القائمين بالإتصال بطريقة مباشرة مما قلب المعادلة التي قامت عليها المؤسسات الإعلامية، وهذا ناتج عن كمية المعلومات المتدفقة ولهذا الفرد يقوم مقام المرسل والمتلقي والمستنتج للمعلومات في نفس الوقت.

لم يتوقف الأمر على هذا الحل بل بات موقع الفايبيوك من أقوى الوسائل الإتصالية التي تستخدمها القوى السياسية المستتيرة لتحرير الشعوب من الإستبداد والظلم السياسي من خلال القضاء على إحتكار المعلومات ولهذا ينشرها على موقع الفايبيوك والذي يعتبر وسيلة إتصالية لدى جميع طبقات المجتمع، مما يجعل تداول المعلومات يكون بطريقة سهلة وبدون عراقيل أو تحريف.

تعتبر فئة الطلبة الجامعيين أكبر الفئات المستخدمة لموقع الفايبيوك في الجزائر حيث أتاح لهم الموقع إمكانية التواصل مع بعضهم البعض والتفاعل في مختلف الأحداث والوقائع خاصة

الإطار المنهجي للدراسة

السياسية منها، وتحريرهم من إشكالية التسلط والإستبداد والضغطات السياسية، وكذلك أتاح لهم الفرصة في التعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي تهتم بحرية وفي الوقت من الأوقات لم تكن موجودة من قبل بغية التأثير في صنع القرار فأصبح الطالب الجامعي قادر على بناء وتشكيل ثقافة سياسية من خلال المعلومات المتداولة على الفايسبوك في ظل التغيرات السياسية التي عرفتها الجزائر والذي أدى الى تزايد كبير في مستخدمي هذا الموقع والذي تحول بدوره ساحة سياسية ومصدر من أهم المصادر التي ساهمت في تنمية الثقافة والوعي السياسي وخاصة الفئة الطلابية، حيث أتاحت لهم الفرصة للتواصل والتفاعل وتبادل الآراء بحرية حول القضايا السياسية وهذا ماجعلهم يتحركون بسرعة تفوق الأنظمة السياسية التي تعتمد على الإعلام التقليدي فأصبحت الفئة الطلابية قادرة على بناء وتنمية الثقافة السياسية من خلال المعلومات المتداولة على موقع الفايسبوك ولتمكينه من بناء صورة للواقع السياسي، ونظرا للدور الهام الذي قام به موقع الفايسبوك في تنمية الوعي والثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين سنحاول من خلال هذه الدراسة طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور موقع الفايسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين؟

ولتبسيط هذا التساؤل نطرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ما درجة وعي الطلبة الجامعيين لإستخدامهم لموقع الفايسبوك ؟
- ماهي الأهمية التي يكتسبها موقع الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين؟
- ماهي إتجاهات الطلبة الجامعيين في تنمية ثقافتهم السياسية من خلال؟

■ أهمية الدراسة:

تتجلى الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها تدرس وسيلة مهمة من وسائل الإتصال الحديثة التي تتمثل في موقع الفايسبوك الذي أصبح منبراً للمشاركة والتعبير وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا السياسية، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة العينة وهي فئة من

الإطار المنهجي للدراسة

الطلبة الجامعيين والتي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع والتي تحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها وكذا الوقوف على بعض النقاط المهمة في موقع الفيسبوك وعلاقته بالثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين من أجل تحويل مسؤولياته إتجاه القضايا السياسية.

بالإضافة إلى أهمية هذه الدراسة في مساهماتها في إعطاء دافع للدراسات والتجارب الجديدة وفتح المجال للباحثين والدارسين بإنجاز المزيد من الدراسات التي توضح دور موقع الفيسبوك في تنمية الثقافة السياسية وهو ما قد يساعد على تفعيل هذا الدور والإعتماد عليه في حل مختلف الظواهر والمشكلات، وقد يتعدى هذا الدور إلى تغيير مسار الإعلام على كافة المستويات.

■ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي يقوم به موقع الفيسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين كما تصبو إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على عادات وأنماط إستخدام طلبة الجامعيين لموقع الفيسبوك.
- تحديد الدور الذي يلعبه الفيسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة أهم القضايا السياسية التي يطرحها موقع الفيسبوك، وتلقي إهتمام ملحوظ لدى الطلبة الجامعيين.
- الوقوف على دور موقع الفيسبوك في ما يخص الحراك السياسي.

الإطار المنهجي للدراسة

■ تحديد مصطلحات الدراسة:

• الفايسبوك:

لغوي: كلمة أعجمية مكونة من جزأين: فيس Face وبوك Book، وهي تعني كتابة الوجوه مثلما أراد بها مؤسس الموقع¹.

إصطلاحي: يعتبر الفايسبوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الإجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق المواقع ليس حكراً على أحد فالتسجيل فيه مجاناً وسهلاً ويستطيع أي شخص أن يستخدمه ويعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما إستخدامها الكثيرون في تنفيذ حملات إعلامية أو ترويج لمنتجات معينة كتسويق أكبر الأحداث التي تم الإستفادة فيها عبر الموقع نذكر منها قيام رجال السياسة الأمريكية وقتها "أوباما" إستخدموا الفيس بوك ليجتذبوا أصوات الشعب الأمريكي وعلى مستوى الشرق الأوسط قام شباب 6 أبريل أسوه في هذا المجال حيث انهم حرصوا على إضراب 6 أبريل من الفايسبوك².

إجرائي: موقع الفايسوك موقع الشبكات الإجتماعية يهدف إلى تكوين علاقات بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، كما يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات والصور والفيديوهات والأفكار والملفات، ووضع تعليقات على المنشورات المعروضة والقائمة طويلة لامكانيات أخرى.

• الثقافة:

لغوي: عرفها وجدي في دائرة المعارف في القرن 20 المجلد الثاني ثقف، يتقف، ثقافة فطن وحق وثقف العلم في أسرع مدة أي أسرع أخذه وثقفه، يتقفه، ثقفا غلبة في الحق³.

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - حسان أحمد قمحية: **الفيسبوك تحت المجهر**، دار النخبة، مصر، ط1، 2017، ص 58.

² - وائل مبارك خضر فضل الله: **أثر الفايسبوك على المجتمع**، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011، ص12.

³ - مالك بن نبي: **مشكلة الحضارة مشكلة الثقافة**، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، سوريا، ط 4، 1984، ص19

الإطار المنهجي للدراسة

إصطلاحي: تعرف أنها ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والإعتقاد والفن والقانون والأخلاق والعادات التي يكسبها الإنسان والاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع¹.

الإجرائي: هي النسيج الكلي من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات في مجتمع ما، وهي كذلك القيم من مقبول ومرفوض في أي مجتمع والثقافة هي سلوك إجتماعي ومعياري موجود في المجتمعات البشرية.

• السياسية:

لغوي: كلمة سياسة تتكون وفق المصطلح اليونانين من شقّت polis أي ادلدينة أو الدولة Tkechme أي فن التدبّت والإدارة وإستخدام اليونان كلمة politeia دبعّت الدولة والدستور².

إصطلاحي: رغم تشعب الآراء حول تعريف معنى السياسة من الناحية الاصطلاحية إلا أنه يمكن التمييز بين الاتجاهات التي تطرقت إلى تعريف السياسة.

السياسة فن وحكم: يرى مكيا فيلي " أن السياسة ماهي إلا معركة، بل هي معركة مستمرة تتمثل في الصراع على القوة "

وفي الفكر الإسلامي يعرفها الإمام الغزالي -رحمه الله- بأنها صلاح الخلق عن طريق إرشادهم إلى الطريق المستقيم المنجي في الدنيا والآخرة³.

إجرائي: هي إجراءات والطرق التي تؤدي إلى إتخاذ قرارات من أجل المجموعات والمجتمعات البشرية، ومع أن هذه الكلمة ترتبط بسياسيات الدول وأمور الحكومات فإن كلمة سياسة يمكن أن تستخدم أيضا للدلالة على تسيير أمور أي جماعة وقيادتها ومعرفة كيفية التوفيق بين

Mis en forme : De droite à gauche

¹ -رامي حسين الشرافي: دور الإعلام التفاعلي في التشكيل الثقافي السياسية لدى الشباب الفلسطيني "مذكرة تخرج الماجستير في دراسات الشرق الأوسط قسم الأدب والعلوم الإنسانية جامعة الأزهر، 2012، ص57.

² -محمد العربي الخطابي: موسوعة التراث الفكري العربي الإسلامي، نصوص رائدة مع مدخل تحليل ومقدمة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998، ص55.

³ -إبن منظور: لسان العرب، ج6، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1966، ص ص 13-14.

الإطار المنهجي للدراسة

التوجهات الإنسانية المختلفة والتفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد بما في ذلك التجمعات الدينية والأكاديميات والمنظمات.

• الثقافة السياسية:

إصطلاحي: تعد الثقافة السياسية جزء من الثقافة العامة، وعليه فإننا نجد تدخلات كبيرة بين المفهومين ويعكس ذلك التراث العلمي الذي يوضح لنا أن العلماء إهتموا بشكل واضح بمفهوم الثقافة الكلي. معتبرين أن الثقافة السياسية هي فرعية وإنها تتأثر بالثقافة الأشمل، لذلك نجد "دونالدين" يقول أن الثقافة السياسية ليست هي كل ثقافة المجتمع وإنما هي الجانب السياسي من ثقافات المجتمع¹.

يقصد بالثقافة السياسية مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية التي تدخل في تركيبه مجتمع ما وتميزه عن غيره من المجتمعات كما يقصد بها كذلك مدى تأثير الفرد أو المواطن بهذه القيم في تشكل سلوك سياسي من جانب المواطنين تجاه السلطة السياسية بعملية أوسع نطاقا يطلق عليها التنشئة السياسية التي يقصد بها إكتساب المواطن للإتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معه حينما يجند في مختلف الأدوار الإجتماعية وهكذا نصير الثقافة السياسية عماد الثقافة والسلوك السياسي للمواطن².

إجرائي: تعرف الثقافة السياسية على أنها فرع من فروع الثقافة العامة التي تهتم بطبيعة العلاقة بين الأفراد من ناحية القيم والمعايير السلوكية مع السلطة السياسية في مجتمع ما، كما يمكن تعريفها بأنها جملة من المعارف والآراء والإتجاهات الخاصة بمجتمع ما تجاه الشؤون السياسية والسلطة و الحكم في المنطة.

Mis en forme : De droite à gauche

¹- مولود زايد الطيب: **علم الإجتماع السياسي**، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، ط1، 2007، ص182.

²- المرجع نفسه، ص183

الإطار المنهجي للدراسة

• الطلبة الجامعيين

إصطلاحي: هم الأشخاص الذي سمحت لهم كفاءتهم العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة لمتابعة دراستهم وفق تخصص علمي ما¹.

إجرائي: يمثل الطلبة الجامعيين في هذه الدراسة المجتمع الذي سوف تجرى حوله الدراسة بناء على كفاءتهم العلمية ومستواهم المعرفي، وهم الطلبة الذين يتلقون تعليمهم في جميع كليات و أقسام جامعة العربي التبسي بولاية تبسة.

التعريف بجامعة تبسة:

تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 في 27 سبتمبر 1992 إذ كانت بدايتها الأولى عبارة عن معاهد وطنية مختصة في علوم الأرض، المناجم، الهندسة الميدانية، ومع إرتفاع عدد الطلبة وتعدد التخصصات إرتقت إلى رتبة جامعة في 2008/10/28 وتقع في الطريق الرابط بين تبسة قسنطينة غرب المدينة بحوالي 8 كلم وشهدت الجامعة تغيرات كبيرة على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح له بإبراز كفاءتها العلمية وإمكاناتها المادية التي تتيح العديد من الفرص لمناقشة الجامعات الكبرى رفع مستوى التكوين التأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة².

■ الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

قام بهذه الدراسة الطالب "أشرف عصام فريد صالح" بإشراف الدكتور "عزت محمد حجاب" والتي كانت بعنوان "دور مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني " وقد قدمت هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير في الإعلام، وكانت الدراسة على عينة من طلبة جامعتي البرموك والشرق الأوسط أي أنها دراسة ميدانية، وتتمحور

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - أحمد محمد موسى: **الشباب بين التهميش والتشخيص** (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصور، مصر، ط1، 2009، ص15.

² - www.univ.Tebessa.Dz (20:00) (2020/02/06)

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة على مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في زيادة المعرفة لدى الشباب الجامعي بالقضايا السياسية المختلفة في حين التساؤلات الفرعية كالتالي:

- ما طبيعة استخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الإجتماعي؟
- ما دوافع استخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الإجتماعي بشكل عام؟
- ما الدوافع السياسية لاستخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الإجتماعي؟
- ما أسباب اعتماد الشباب الجامعي الأردني على مواقع التواصل الإجتماعي في متابعة القضايا السياسية والأحداث الجارية؟

وقد اعتمد على استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وتمثل مجتمع البحث في طلبة جامعتي اليرموك والشرق الأوسط في مرحلة البكالوريوس تحديداً، كما اعتمد الباحث على العينة القصدية العشوائية حيث تكونت عينة الدراسة من 435 مفردة.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك وجود آثار معرفية ووجدانية وسلوكية متوسطة تحققت لدى الشباب الجامعي الأردني نتيجة اعتمادهم على مواقع التواصل الإجتماعي في متابعة القضايا السياسية والأحداث الجارية بدرجة متوسطة.

الدراسة الثانية:

موضوع الدراسة "دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" سنة 2013 وهي دراسة قدمت إبتكماً المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام من طرف الطالب "رافقت مهدي عبد الرزاق بإشراف الدكتور عبد الرزاق الدليمي" تعتبر هذه الدراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل الموصل والأنبار وتكريت وجاء التساؤل الرئيسي كالتالي:

"هل هنا تأثير لموقع التواصل الإجتماعي المتمثلة تأثير لموقع التواصل الإجتماعي المتمثلة في الفيسبوك والتويتر واليوتيوب على تشكيل الإتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والأنبار وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم وفي التأثير على

الإطار المنهجي للدراسة

السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لاسيما مما يطلب عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق.

في حين كانت التساؤلات الفرعية:

- ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تشكيل الإتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم؟

- كيف يقيم طلبة جامعات الموصل و الأنبار وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الأخرى؟

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ،اليوتيوب ،التويتر) في طرح قضايا معاصرة تهتم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت؟

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول من خلاله التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج أن يوضح ويفسر ويقيم نتائج الدراسة.

وبالنسبة لمجتمع الدراسة فتمثل في الطلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت في حين إستخدم الباحث العينة العشوائية وقام بتوزيع 430 مفردة على عينة الدراسة وقام بإسترداد 400 مفردة والتي 93 % من مجموعة العينة التي تم التوزيع عليها، وإقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من جميع المراحل العمرية ومن تخصصات علمية وأدبية وكليات مختلفة وهؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي لجامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت وبالتالي هم جزء من الجمهور الداخلي الكلي للجمهور العراقي وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج:

إن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، اليوتيوب، تويتر) تسهم في تشكيل الإتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت.

الإطار المنهجي للدراسة

أظهرت نتائج الدراسة استخدام ثلاث مواقع التواصل الإجتماعي هي الفيس بوك بنسبة 75.5% وتويتر بنسبة 11.75% واليوتيوب بنسبة 12.75%.

أظهرت النتائج بأنه بنسبة 80% من أفراد العينة هو مقتنعين بأن شبكات التواصل الإجتماعي كان محرضاً على بعض التغيرات في الساحة السياسية العربية بينما كانت نسبة 20% من أفراد العينة مثلت الرفض.

■ منهج الدراسة:

لفهم وتحليل أي ظاهرة من الظواهر المراد دراستها لابد من إتباع مجموعة من الإجراءات التي تم سنها من طرف علماء المنهجية، حيث تختلف هذه المناهج باختلاف طبيعة الموضوع. والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو الوصفي ونوعها الدراسة الوصفية.

تعريف المنهج: بأنه تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها¹.

وبما أن دراستنا هذه تهدف إلى التعرف على الدور الذي يلعبه موقع الفايسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، فإنها دراسة وصفية تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الأحداث والوقائع، بقصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة².

والبحوث الوصفية لا تقف عند حدود وصف الظاهرة، وإنما تذهب إلى أبعد من ذلك فتحلل وتفسر وتقرن وتقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة. والمنهج الملائم لهذا النوع من الدراسات هو المنهج المسحي الذي يعرف بأنه: استقصاء ينصب

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - إسماعيل شعباني: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر، ط1، 2005، ص93.

² - مصطفى حميد الطائي: خير ميلاد أبويك، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية**، دار الوفاء الإسكندرية، د.ط، 2007، ص95.

الإطار المنهجي للدراسة

على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى¹.

إن المنهج المسحي يساعدنا في دراستنا من خلال إسهامه في تقديم المعلومات حول ظاهرة الوعي السياسي وتشخيصه ودراسة الظروف المحيطة به، وكذا تقديم تفسير للدور الذي سيقوم به الفاسبيوك تجاه تنمية الثقافة السياسية ومن ثم الوصول إلى استنتاجات.

■ مجتمع البحث وعينة الدراسة :

مجتمع البحث:

تعرف هذه الجزئية بمجتمع البحث، إذا تقدم عنه لمحة بشرية وتحدد المجال الزمني الذي تمت دراسته فيه كما توصف العينة.

تعريف مجتمع البحث:

هو المجتمع المستهدف، الذي يصعب الوصول إليه بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح، أو الذي يمكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات².

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1، 2008، ص09.

² - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 130

الإطار المنهجي للدراسة

يعرف في الدراسات الميدانية بأنه مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراسته فهو المجتمع الأكبر الكلي الذي يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته¹، إذ يمثل جمع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها، فقد يكون مجموعة من البشر إذا تمثل موضوع البحث في دراسة حجم الأسرة وعلاقتها مثلا بمستوى الدخل، أو قد يمثل سكان مدينة أو قرية ما ويتم الوصول إليه من خلال المجتمع المتاح الذي قد تمثله قائمة، خريطة، أو أي وسيلة أخرى تشمل كل وحدات المعاينة للمجتمع المستهدف².

يعتبر المجتمع الأصلي في هذا البحث جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تبسة وهي الفئة التي سنقوم بدراستها عن طريق المنهج الوصفي نظرا إلى طبيعة الإتصال في هذا المنهج.

كما تعتبر هذه الفئة الطلبة هم الركيزة في أي مؤسسة جامعية إبتداء من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة التي نحن بصدد القيام بدراسة ميدانية في مجال دور موقع الفايسبوك في تنمية الثقافة السياسية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية حيث أنها تحتوي على 4834 طالب.

عينة الدراسة:

إن نجاح الدراسة في كل البحوث العلمية يتوقف على الإختيار الدقيق للعينة الصائب لها

تعريف العينة:

" مجموعة جزئية من المجتمع، ولها نفس خصائص المجتمع الأصلي الذي تنتمي إليه"³
كما تعرف أيضا على أنها:

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - المرجع نفسه، ص 131.

² - عاطف عدلي العيد وزكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دارالفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993، ص157.

³ - خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار الريحانة، الجزائر، 2003، ص 43.

الإطار المنهجي للدراسة

عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص، والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع¹.

وكون المجتمع متاح متجانس في مفرداته قمنا بإعتماد العينة العمدية (القصدية) التي تعرف أيضا تحت أسماء متعددة مثل العينة الفرضية، العينة النمطية حيث نعرف هذه الأخيرة على أنها:

هناك من يسمى هذه الطريقة المقصودة، أول الإختيار الخبرة وهي تعني إن أساس الإختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث².

يتم الإختيار في هذه العينة من الوسط من نوعيات معينة أي أن هناك تحيزا في الإختيار ويختار الباحث هذه العينة لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلا سليما بناء على معلومات إحصائية سابقة³.

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة قصدية نظرا إلى طبيعة الدراسة التي تجبرنا على إختيار أفراد العينة، عدد مفرداتها 40 من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية التي تضم 4834 طالب والذين يختلفون في مستوياتهم وتخصصاتهم وقد تم إختيار هذه الفئة بين 18 إلى أكثر من 27 سنة كسن أقصى في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية اما عن إختيار هذه الفئة لأن الطلبة الجزائريين تبدأ من 18 سنة ونحن أردنا أن يكون البحث شامل لجميع الفئات العمرية ولتطبيق الجانب الميداني من الدراسة إختارنا عينة قصدية متكونة من 40 مفردة من المجتمع متاح للدراسة كونها تمكننا من جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات التي نحتاجها ضف إلى ذلك أنه تم سؤال المبحوثين عن استخدامهم لموقع الفاييبوك قبل توزيع إستمارة الإستبيان عليهم.

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 130

² - عادل مرابطي، عائشة نحوي العينة: مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4، قسم علم النفس، جامعة محمد، خيضر، بسكرة 2009، ص 99.

³ - مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، مصر، د.ط، 2000، ص130

■ أدوات جمع البيانات:

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف نجاح الباحث إلى حد كبير على استخدام أدوات البحث فعليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها الوصول إلى نتائج مرضية بأقل جهد وتكاليف.

وهناك الكثير من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث لتجنب عيوب أحدها لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب وعموما يتعين إن تقيم هذه الأدوات المختلفة لجمع البيانات وفي ضوء كفاءه كل منها في القيام بالوظيفة التي إختبرت لها ويمكن حصرها في الإستمارة "الأستبيان" الملاحظة، المقابلة ، تحليل المحتوى، التحليل الإحصائي، التجريب.

وإنطلاقا من طبيعة بحثنا نطلب منا الإعتماد على إستمارة الإستبيان وهذا بهدف الوصول إلى نتائج حقيقة وموضوعية.

تعريف إستمارة الإستبيان :

تعتبر إستمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات إستخداما وشيوعا في البحوث، ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه، سواء بالنسبة لإختصار الوقت أم التكلفة أم سهولة معالجة بياناتها إحصائيا، وإستمارة البحث نموذج يضم أسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو المشكلة أو موقف يتم ملؤها مباشرة وتسمى إستبيان، يطلب من المبحوث الإجابة عنها مباشرة، وقد ترسل عن طريق البريد وتسمى الإستبيان البريدي، ونقسم هذه الأسئلة إلى بيانات تربط بطبيعة الموضوع بحيث يتعلق كل نوع من أنواع البيانات بجانب من جوانب الموضوع أو بمتغير من متغيرات البحث ومن الشروط الأساسية للسؤال الجيد هو إرتباط الوثيق بمشكلة البحث وفرضياته، بحيث تتعلق كل مجموعة من الأسئلة

الإطار المنهجي للدراسة

باختيار فرضية معينة وذلك بهدف الحصول على الإجابة الدقيقة ويمكن توضيح علاقة أسئلة الإستمارة بفرضيات البحث¹.

■ مجالات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وضمان التحكم فيها، حددنا مجالات الدراسة التي ذكرها كثير من الباحثين الاجتماعيين، وهي المجال الجغرافي (المكاني) والمجال الزمني². وهي في دراستنا كما يلي:

➤ **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة الميدانية بجامعة تبسة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على عينة من الطلبة الجامعيين.

➤ **المجال الزمني:** تم الشروع في هذه الدراسة مع بداية شهر نوفمبر سنة 2019 إلى غاية أواخر شهر أوت من سنة 2020، وانقسمت دراستنا إلى 03 مراحل.

• المجال الزمني للإطار المنهجي:

ونقصد به الإنطلاقة الأولى للدراسة بعد اختيار الموضوع والموافقة عليه حيث كانت المدة الزمنية الخاصة بهذا الإطار خلال شهر نوفمبر وديسمبر 2019.

• المجال الزمني للإطار النظري:

وهو جزء مهم من الدراسة حيث قمنا فيه بجمع المادية العلمية التي تخدم الموضوع، وتم البحث فيه في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس.

• المجال الزمني للإطار التطبيقي:

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر والتوزيع، د.ط، 2013، ص 131

² - محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر، القاهرة، د.ط، ص 44.

الإطار المنهجي للدراسة

وهي آخر مرحلة في الدراسة حيث قمنا بإنجاز الإستمارة في شهر جويلية 2020، ثم تليها مرحلة توزيع الإستمارات حيث قمنا بتوزيعها إلكترونياً وهذا راجع إلى الأزمة الناجمة عن فيروس كوفيد 19 إعترضتنا العديد من العراقيل ومن أبرزها صعوبة التواصل مع الطلبة، ثم تفرغ وتحليل بيانات الاستمارة.

الإطار النظري للدراسة

❖ الفصل الأول: ماهية موقع الفاييسبوك

■ المبحث الأول: بعض المفاهيم حول موقع الفاييسبوك

- المطلب الأول: نشأة موقع الفاييسبوك
- المطلب الثاني: تعريف موقع الفاييسبوك
- المطلب الثالث: خصائص موقع الفاييسبوك

■ المبحث الثاني: دور موقع الفاييسبوك

- المطلب الأول: فوائد موقع الفاييسبوك
- المطلب الثاني: الخدمات والإستخدامات الخاصة بموقع الفاييسبوك
- المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات موقع الفاييسبوك

المبحث الأول: بعض المفاهيم حول موقع الفايسبوك

المطلب الأول: نشأة الفايسبوك

هو شبكة إجتماعية إستأثرت بقبول وتجاوب كثير من الناس خصوصا فئة الشباب في جميع أنحاء العالم، حيث لا يتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأته في شباط عام (2004) في جامعة (هارفارد) الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته الفايسبوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة ويحدود أصدقاء (مارك زوكربيرج) ولم يخطر في باله هو وصدقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة، فتخطت شهرتها الجامعة، وانتشرت في مختلف مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة¹.

وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس شبكة التواصل الإجتماعي الفايسبوك مع كل داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علم الحاسوب، وهما طالبان في جامعة هارفارد، وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلاب جامعة هارفارد فقط، ولكنها إمتدت لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة إيفي ليج وجامعة ستانفورد وفي إطار خدمات الفايسبوك أطلق الموقع نسخته باللغة العربية في مارس عام 2009م واحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث معدلات الدخول إليه وذلك حتى عام 2010م².

المطلب الثاني: تعريف موقع الفايسبوك

يعتبر موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الإجتماعي وهو لايمثل منتدى إجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، ويعرف

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الإجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، القاهرة ، د.ط، 2015، ص160.

² - عبد الكريم راضي: الأنترنات في خدمة حرية التعبير (القاهرة : الشبكة العربية لحقوق الإنسان) ص82.

قاموس الإعلام الفايسبوك على أنه خاص بالتواصل الإجتماعي أسس 2004 ويتيح نشر الصفحات وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين ولكنه واتسع ليشمل كل شخص¹. والفايسبوك من أهم أشهر مواقع التواصل الإجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع إستعمال الأسماء الحقيقية، وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.

ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره وإجتماعاته وأي صور مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها².

وترى الدكتورة شعيفي الفي بوك: "أنه يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية. يجب الا يكون الكاتب أو المثقف منعزلا أو وحيدا أو مغتربا في ذاته أو في محيطه أو في مجتمعه، بل يجب أن يخلق في فضاء التواصل محاطا المحبة حتى يبدع أكثر، وحتى يزيد التفاؤل لديه وبذلك ينعكس هذا على إبداعه وحياته عامة. واللغة المتداولة تتأرجح بين الشخصي والأدبي والنقدي، لكن الجو العام مرح وتسوده روح الصداقة وحب الحياة، فالكل يمد أزرعه للكل، ما عدا بعض الأمور السلبية البسيطة التي يمكن التعامل معها بحزم وفق قوانين وضوابط الفي سبوك. فالبعض يعتبر دخيلا لا يفقه أدب الحوار أو

¹ - سعد بن محارب: الإعلام الجديد في السعودية دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، دار جدول للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2011، ص 118.

² - علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004، ص ص 64-65

الأخوة، والبعض يمزج الشخصي بالمهني، وهكذا يتم التعامل مع هؤلاء بصرامة وحزم حتى لا يتشوه أو يتأثر الجو العام ولا تقل نسبة الإحترام والإيجابية وهذا أمر مهم¹.

ويعرف Sherry Kinkoph Gunter الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنه (واحد من موقع الشبكات الإجتماعية. يمثل مجتمع دولي على الأنترنت- وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات، والإتصال بشكل عام الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة، وغيرهم. موقع الفيسوك يربط الأفراد داخل المدن أو المناطق، والعمل أول المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر. تبني هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، الفيسوك يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم، والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، وإرسال الرسائل، والانضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى)².

وترى الدكتورة شعيب في الفيس بوك: أنه يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية يجب ألا يكون الكاتب أو المثقف منعزلاً أو وحيداً أو مغتربا في ذاته أو في مجتمعه، بل يجب أن يحلف في فضاء التواصل محاطاً بالمحبة حتى يبدع أكثر، وحتى يزيد التفاؤل لديه وبذلك ينعكس هذا على إبداعه وحياته عامة³.

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، مرجع سابق، ص 165.

² - مؤيد نصيف جاسم السعدي: فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك، الناشر ألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، الطبعة الأولى، 2016، ص 162.

³ - محي الدين إسماعيل محمد الدلهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، الناشر مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، ط1، 2015، ص 458.

المطلب الثالث: خصائص موقع الفايسبوك

- خاصية Wall أو لوحة الحائط وهي عبارة عن ساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للاصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.
- خاصية Pokes أو نكزة (غمزة) تتيح إرسال نكزة إفتراضية لإثارة الإنتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- خاصية Status أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- خاصية Notes أو التعليقات وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تصميمها وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات¹.
- التعريف بالذات: الخطوة الأولى للدخول إلى شبكة التواصل الإجتماعي "الفايسوك" هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها ويطورها المستخدم من خلال النص والصور، الموسيقى والفيديوهات، وغيرها من الوظائف الأخرى، كما تسمح مواقع التواصل الإجتماعي و الشبكات للأشخاص بتنظيم علاقات.
- طرق جديدة لتكوين مجتمع: يسمح موقع الفايسبوك للأشخاص بخلق صدقات وتبادل الإهتمام والمحتوى.
- سهولة الإستخدام: من الأمور التي ساعدت بشكل كبير في إنتشار شبكة التواصل الإجتماعي بشكل كبير هي البساطة التي تتميز بها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الأنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة إجتماعية التي ساعدت في جعل العالم شبه منزل واحد يمكن التواصل بين الأفراد.

¹ - ياسر خضيرالبياتي: الإعلام الجديد الدولة الإفتراضية الجديدة، دار البداية، ط1، 2017، ص 393.

- التفاعلية: لقد سمعت مواقع التواصل الإجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين الأفراد لضمان الإستمرارية والتقدم.
- الأهتمام: هي شبكة تبني من خلالها مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، السياسية، الصحة.¹

المبحث الثاني: دور موقع الفايسبوك

المطلب الأول: فوائد موقع الفايسبوك

قضاء بعض الوقت على مواقع مثل "فيسبوك" والشبكات الاجتماعية بشكل عام ينظر له دائماً على أنها مضيعة للوقت فقط، ولكن بعض البحوث والدراسات الغربية القائمة على تجارب حية تنفي هذا الإدعاء، وليس هذا فقط بل تذهب هذه الدراسات بعيداً وتؤكد على أن هذه المواقع وعلى رأسها "فيسبوك" يمكن أن تكون مفيدة لمستخدميها في معظم الجوانب النفسية والجسدية وغيرها، لذلك أوضح موقع "المحترف" بعض فوائد "فيسبوك" التي ربما قد تستغرب منها:

■ يحسن ضربات القلب

تشير بعض الدراسات التي قام بها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا "الولايات المتحدة الأمريكية" وجامعة ميلانو "إيطاليا" أن قضاء بعض الوقت على "فيسبوك" يمكن أن يساعد الناس على الاسترخاء، وخفض نبضات القلب.

■ مساعدتك على إيجاد عمل

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011، ص10.

العديد من الشركات تستخدم ال"فيسبوك" للتحقيق من موظفيها المحتملين في المستقبل، فهناك الخبراء في هذه الشركات الذين باستطاعتهم معرفة ما إذا كنت من النوع الذى يريدون توظيفه، ومعرفة كذلك القيم الخاصة بك، وكيف تتفاعل وما الذى تحبه فى الكتب والأفلام، فقط بعد دراسة ملفك لمدة 5 دقائق على "فيسبوك".

■ زيادة الثقة

"فيسبوك" يتيح للناس معرفة خبايا أنفسهم، وما هو الجانب الأفضل فيهم من خلال انتقادات وثناء الآخرين، الأمر الذى يحسن تقدير الذات.

■ وسيلة استثمارية مفيدة

"فيسبوك" ليس فقط مفيد للصحة العقلية والجسدية هو أيضا جيد للاستثمار: هناك علاقة بين شعبية العلامة التجارية وما يتم نشره من تعليقات وتبادل الخبرات حول العلامات التجارية والأداء الاقتصادى لهذه العلامة التجارية.

هذا الاكتشاف يفتح سوقا جديدة بالنسبة للشركات الصغيرة فى وسائل الاعلام الاجتماعية وكذلك حتى الأشخاص يمكنه الاستفادة من ال"فيسبوك" اقتصاديا ويمكن استعمال هذه المنصة لكسب بعض المال.

■ زيادة الإنتاجية

كثير من الناس يعتقدون أن شبكات التواصل الاجتماعى تلهى الموظفين عن عملهم، ولكن استطلاع على موقع "keas.com" يظهر أن فاصل زمنى لمدة 10 دقيقة على "فيسبوك" يجعل الموظفين أكثر سعادة، صحة وأكثر إنتاجية.

قارنت الدراسة ثلاث مجموعات من الموظفين، الذين لم يسمح لهم بأخذ هذا الفاصل الزمني، والفريق الثاني كان مسموح لهم بفترات حيث يمكنهم أن يفعل أي شيء ولكن بدون استخدام شبكة الإنترنت، أما الفريق الثالث فكان مسموح له استخدام الإنترنت و"فيسبوك" لمدة 10 دقيقة. وكانت مجموعة "فيسبوك" أكثر إنتاجية بنسبة 16% من المجموعة الذين لم يتمكنوا من استخدام الانترنت ونحو 40% أكثر إنتاجية من المجموعة التي لم يسمح لها بأخذ راحة.

■ "الفايسبوك" يساعدك في دراستك

يبدو أن "فيسبوك" يساعد الطلاب في دراستهم، وهذا ما أظهر في بحث من جامعة أيلين كريستيان "الولايات المتحدة الأمريكية" حيث بين أن الطلاب الذين كانوا الأكثر نشاطا في "فيسبوك" كانوا أكثر استعدادا للعودة في السنة الثانية في الكلية.¹

المطلب الثاني: الخدمات والإستخدامات الخاصة بالفايسبوك

أولا: آلية التواصل بين الأصدقاء

■ التعليقات:

وهي سمة متعلقة بالتدوين وهي تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من ربط المدونات، وفي عام 2007 أطلق الفاييسبوك خدمة الهداية، التي تتيح للمستخدم إرسال هداية افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدمين الذي يقوم بدوره بإستقبال تلك الهداية.

■ الإشارة:

وهي خاصية متاحة في الصور والفيديوهات أي متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، ويمكن

للمستخدم أن يضع معجب لأي نص أو أي صورة للأصدقاء وهذه الخاصية تطورت في الفايسبوك ثم تم وضعها في مختلف مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه¹.

■ النكزة:

تتيح للمستخدمين ارسال نكزة إفتراضية لإثارة إنتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدمين بأن أحد الأصدقاء حيث يقوم الآخر بالرد بنكزة مماثلة²).

ثانيا: الدردشة على الفايسبوك

التمثل وهو سلوك خاص باللغة، فحين تكتب الجمل والكلمات بشكل مختصر ولكن يؤدي الهدف المقصود ويلي حاجة أو رغبة ما، ويجيب عن سؤال ما.

ونستثني بالحديث للمستخدمين الجدد، الذين يواجهون صعوبات في فهم مقاصد الكلام والحوار الدائر بين أعضاء المجموعة في أغلب الأحيان.

ففي اللغة الفرنسية مثلا "cava bien" تكتب "cv b1" فقط وتؤدي نفس المعنى بالنسبة للمتلقي الممارس مسبقا والمندمج مع هذا النوع من التواصل نجد مثلا "bonjour" تكتب "bnj"

سمايلز:

على خلاف البادل بين الأفراد في الحياة اليومية، فإن الرسائل المكتوبة لا تسمح بالتعبير عن الحالة التي يشعر بها الشخص وبالتالي فإن هذه الرسائل لايمكنها تأكيد ما إذا كان هذا المرسل يقصد حقا ما كتب، أو انه في حال مخالفة لما نضنه من خلال النص المكتوب، وهذه القاعدة تنطبق حتى على الرسائل المتبادلة بواسطة شبكة الأنترنت، وهذا المطلب يعالج مسألة مهمة

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - سعد بن محارب: الإعلام الجديد في السعودية دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، دار جداول للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2012، ص118.

² - عبد الكريم راضي: الأنترنت في خدمة حرية التعبير، مرجع سابق، ص88.

تتعلق بما يمكن الإنسان من التعبير بشكل أكثر تفاعلا من الرسائل الكتابية، لأنه يمكننا معرفة ما يريد المرء أحيانا بدون أن يكتب عنه أو يتحدث به من أجل ذلك، كان على الإعلام الآلي، أو مصممو لغات برمجة مواقع الويب أن يأخذ كل هذه المعطيات بعين الإعتبار، الذي أدى إلى ظهور ما نعرفه اليوم ب: smileys باللغة الفرنسية¹.

أصل كلمة سمايل: وتعني إبتسامة ومن هذا الأصل تفرعت جميع الإستخدامات الحالية لكلمة smileys المبتسم، فأشبح التعبير عن الحزن والشك والدهشة والغضب والبكاء وغيرها يعبر عنها بواسطة الأشكال التي تسمى smileys.

ثالثا: قوانين المشاركة في الفايسبوك

❖ أمن الإستخدام:

تسعى شركة الفايسبوك للحفاظ على فايسبوك آمن لكن هذه الشركة لا تستطيع ضمان ذلك فهي بحاجة لمساعدتك على القيام بذلك والذي يتضمن الإلتزامات التالية:²

- أنك لن تقوم بإجراء أي إتصالات تجارية غير مصرح بها مثل البريد المزعج على الفايسبوك.
- أنك لن تجمع محتوى المستخدمين أو خلاف ذلك عن طريق وسائل آلية كالفيروسات.
- أنك لن تشارك في التسويق متعدد المستويات غير المشروع مثل نظام هرمي على الفايسبوك.
- أنك لن تحمل الفيروسات أو غيرها من الشفرات الخبيثة.
- أنك لن تقوم بالحصول على معلومات تسجيل الدخول أو الوصول إلى حساب الأنتماء إلى شخص آخر.

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - www.tech-wd.com:15:2503/03/2020

² - مدثر النورأحمد: مقال بعنوان الفايسبوك شرح كيفية التسجيل في موقع الفايسبوك كلية المعلومات، السودان شمال دارفور، ص10.

- أنك لن تقوم بتخويف أو مضايقة أي مستخدم.
- أنك لن تقوم بنشر محتوى إباحي أو تهديد أو التحريض على العنف لامبرر له.
- أنك لن تفعل أي شيء يمكن أن يعطل أو يتقل أو يعيق حسن سير العمل بالموقع.
- أنك لن تسهل أو تجشع أي إنتهاكات من هذا البيان.

❖ التسجيل وسرية المعلومات

على مستخدمي الفايسبوك تقدم أسمائهم الحقيقية والمعلومات، فالشركة بحاجة لمساعدتك للحفاظ على النحو وهذه بعض الإلتزامات المسبقة قبل التسجيل والتي يترتب عنها الحفاظ على حسابك:

- أنك لن تقدم أي معلومات شخصية كاذبة في الفايسبوك أو إنشاء حساب لشخص اخر دون الحصول على موافقته.
- أنك لن تقوم بإنشاء أكثر من ملف شخصي واحد.
- أنك لن تستخدم الفايسبوك إذا كنت تحت سن 13 سنة.
- أنك لن تستخدم الفايسبوك إذ كنت من مرتكبي الجرائم الجنسية المحكوم عليه¹.

❖ إتفاقية خصوصية الحساب

المعلومات التي تزودنا بها:

معلومات عن نفسك عندما قمت بالتسجيل في الفايسبوك تزودنا بإسمك والبريد الإلكتروني والجنس وتاريخ الميلاد، أثناء عملية التسجيل تعطيك شركة الفايسوك فرصة للتواصل مع أصدقائك والمدارس وأرباب العمل، وعليك أيضا أن تكون قادرا على إضافة صور لنفسك في بعض الحالات قد نسأل للحصول على معلومات إضافية لأسباب أمنية أو لتوفير خدمات محددة، ومجرد التسجيل يمكنك تقديم معلومات أخرى عن نفسك على سبيل المثال المدينة

¹ - مدثر النور أحمد: المقال السابق، ص12.

الحالية مسقط رأسك والأسرة والعلاقات والشبكات والأنشطة والأماكن والمصالح ويمكنك أيضا توفير معلومات شخصية عن نفسك مثل وجهات نظركم السياسية والدينية¹.

❖ المحتوى:

واحد من أهم الأسباب استخدام الفايسبوك هو تبادل المحتوى مع الآخرين ومن الأمثلة على ذلك عندما تقوم بتحديث حالتك وتحميل أو إتقاط صورة وتحميل أو تسجيل فيديو وتبادل وصلة، إنشاء حدث أو مجموعة وكتابة تعليق.

❖ المعلومات:

يمكننا الإبقاء على تفاصيل المعلومات والمعاملات أو المدفوعات في الفايسبوك إذ كنت لا تريد لنا تخزين رقم حسابك كمصدر للدفع.

❖ صديق المعلومات:

تقديم شركة الفايسوك أدوات مستورد لمساعدة المستخدم على تحميل عناوين الأصدقاء بحيث يمكن العثور على الأصدقاء في الفايسبوك، ودعوة جهات خاصة بالمستخدم ويمكن زيادة صفحة إتفاقية الخصوصية للمساعدة إذ كان المستخدم كلمة السر الخاصة به لإسترداد المعلومات الضائعة وكذلك للحفاظ على المعلومات الخاصة بالمستخدم².

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات موقع الفايسبوك

ويمكننا تقييم محتوى الفايسبوك كشبكة إجتماعية وذلك من خلال إيجابياته وسلبياته كالتالي:
الإيجابيات والسلبيات.

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص 24.

² - مرجع نفسه، ص 27.

أولاً: إيجابيات موقع الفايسبوك

- أن الفايسبوك أداة مفيدة ضمن جهود الأشخاص الرامية للحفاظ على شعورهم بقيمة الذات وثقتهم بأنفسهم.
- الفايسبوك وسيلة تواصل مجانية ويعد واحداً من أفضل وسائل التواصل الاجتماعي حيث أنه بإمكاننا إنشاء صفحة خاصة للدراسة فيتنسى للطلاب أن يشاكو فيها دروسهم وواجباتهم مشاريعهم.
- الإنغماس في مجتمع آخر من حيث النوعية التي يختارها الباحث.
- متابعة الأخبار وملخصات الأحداث.
- الفايسبوك هو إنفتاح ثقافي معرفي واسع بين الدول ويساعد على سرعة التواصل والتعارف بين الأشخاص ومعرفة أخبارهم وأهم الأحداث على المستوى الاجتماعي والرياضي والفني والديني وجميع المجالات.
- سهولة الإستفادة منه في حقل الدعوة ونشر النصائح والتوصيات.
- تحويل العالم إلى شبكة مصغرة يتواصل فيها الناس على إختلاف أجناسهم بسهولة.
- ساهم الفايسبوك كثيراً وتلقائياً في عملية النشر الإلكتروني.
- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الإنضمام في مجموعات.
- وجد مجتمع الشباب في الفايسبوك نافذة مطلقاً على العالم وساحة للتعبير وإيداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم وهذا من أكبر الأسباب التي جعلت مستخدميه يرتبطون به إرتباطاً قوياً¹.

ثانياً: سلبيات موقع الفايسبوك

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - محمد على بن فتح محمد: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها الأخلاقية والقيمية، ماجستير، قسم الدعوة، والثقافة الإسلامية

الفايسبوك حال كثير من الإختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر لكن كان منها ما هو سلبي والتي تتمثل في:

- إضاعة الوقت بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف إلى آخر دون أن يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد فائدة له ولغيره بمراجعة ما يفيد من ثقافة معلوماتية.
 - إدمان وإضعاف مهارة التواصل المباشر .
 - الإعلانات الدعائية المزعجة.
 - ظهور العديد من الأمراض مثل النقص في النظر وذلك نتيجة لطول الوقت الذي أمضاه المستخدم في إرسال رسائل أو التعليق على صور أصدقائه¹.
 - الإكتئاب يعني به معاناة الفرد من بعض المشاعر السلبية مثل الحزن والتشاؤم والشعور بالحزن والذنب، الإنسحاب من المجتمع و الاحساس بالفشل والاجتهاد وتغيير صور الذات وصوية أداء العمل.
 - العزلة وذلك من خلال وجود المستخدم وحده مع الحاسوب مما يولد له ضعف التحوار مع الآخرين.
- القلق وهي حالة وجدانية سلبية تعكس مدى العصبية والتوتر

¹ - مريم نريمان نومار: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باتنة، 2001، ص 44

المبحث الاول: ماهية الثقافة، الثقافة السياسية

- المطلب الاول: تعريف الثقافة وانواعها
- المطلب الثاني: تعريف الثقافة السياسية ومكوناتها
- المطلب الثالث: انواع الثقافة السياسية وخصائصها
- المطلب الرابع: مرتكزات الثقافة السياسية وأهميتها

المبحث الثاني: أساسيات الثقافة السياسية

- المطلب الاول: وظائف الثقافة السياسية
- المطلب الثاني: محددات الثقافة السياسية
- المطلب الثالث: علاقة الثقافة السياسية بالتنمية
- المطلب الثالث: بعض تجارب ممارسة الثقافة السياسية

المبحث الأول: ماهية الثقافة، الثقافة السياسية

المطلب الأول: تعريف الثقافة وأنواعها

1/ تعريف الثقافة

تعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم التي تثير الكثير من الغموض والجدل وذلك لأسباب عديدة لعل أهمها التطور اللغوي والفكري للكلمة ذاتها سواء في اللغة العربية أو في اللغات الأجنبية الأخرى أو ما يثير تشابك الدلالة مع أهم كلمة مجاورة لها ومكلمة الحضارة أو حتى بسبب المعاني التي يضيفها كل باحث على هذا المفهوم ذاته¹.

إذا كانت الثقافة في أحد مفاهيمها العامة هي "الرؤية الشاملة للحياة فهي تتألف في ناحية من مجموعة القيم المستمرة والمستمدة من مصادر أربعة: الدين، الأدب، اللغة، البيئة، ومن ناحية أخرى تتألف من القيم من مجموعة أفكار عامة من الحرية والوطنية والديمقراطية والعدالة والجمال والفضيلة ولذلك تعتبر هذه القيم والأفكار بالغة التأثير في توجيه السلوك وفي رسم صورة مثلى لحياة الإنسان².

لهذا تتصف الثقافة في أي مجتمع إنساني بكونها ذات طبيعة جماعية لأنها في حقيقتها ليست سوى النتاج غير المادي لمجموعة من الناس عاش أفرادها معا تحت شروط بيئية واحدة لفترة طويلة من الزمن³.

لقد عرفها مالك بن نبي الثقافة هي "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كرأس مال أولي في الوسط الذي ولد فيه والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وهي أيضا شخصيته.

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - نور الدين زمام: القوى السياسية والتنمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007، ص 162

² - مالك بن نبي: شروط النهضة (ترجمة عبد الصبور شاهين)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، سورية، 1986، ص 89

³ - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: القيم السياسية في الإسلام، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، ص 10

وهذا التعرف الشامل للثقافة هو الذي يحدد مفهومها فهي المحيط الذي يعكس حضارة بعينها والذي يتحرك في نطاقه الإنسان المتحضر وهي مكون للحضارة ولذلك فإن تدهورت الثقافة لأسباب كثيرة فإنها تفقد وظيفتها الحضارية¹.

2/ أنواع الثقافة

يوجد العديد من الثقافات والتي تختلف فيما بينها بالمواضيع والأفكار التي تقوم عليها، وفيما يلي أهم هذه الثقافات:

الاجتماعية:

وهي الثقافة التي تتناول القيم و العادات والتقاليد التي يتميز فيها أبناء المجتمع الواحد، والتي تختلف من مجتمع الى آخر.

السياسية:

والتي تركز على الحياة السياسية وقضايا الرأي العام والانتخابات والديموقراطية وغيرها من القضايا السياسية التي يمكن أن تكون محلية أو عالمية.

الاقتصادية:

والتي تركز على المستوى الاقتصادي في المنطقة والبورصة والعملات والاستثمار وما الى ذلك.

الدينية:

وهي الثقافة التي تتناول تعاليم الدين الاسلامي وأحكامه وسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، كما تقوم على الفقه وأصول الدين.

Mis en forme : De droite à gauche

¹- ناصر عبد الرحمان البحبي: "مفهوم الثقافة الإسلامية"، عن الموقع:

التاريخية:

والتي تتناول الحديث عن المعالم التاريخية والثورات والحضارات القديمة والشخصيات التاريخية المحلية أو العالمية¹.

المطلب الثاني: تعريف الثقافة السياسية ومكوناتها

1/ تعريف الثقافة السياسية

إن مفهوم الثقافة السياسية فيعد من المفاهيم الجديدة نسبيا في أدبيات علم السياسة وقد كان للعالم السياسي الأمريكي ألموند الأولوية في استخدامه في مقال كتبها عام 1965 بعنوان "comprative political systems"².

عرف "فيليب برو" الثقافة السياسية على أنها: مجموعة معارف ومعتقدات تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية لعلاقتهم بالسلطة تحكمهم كما تسمح للمجموعات باستخدامها كمراجع للتعرف بهوياتها³.

أما "لوسيان باي" فقد بين مفهوم الثقافة السياسية على أنه التاريخ الجمعي للنظام السياسي وتاريخ حياة الأفراد الذين يكونونه فهو مجموعة الإتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما ومعنى للحياة السياسية⁴.

Mis en forme : De droite à gauche

¹-www.wikiarab.com 20:52 05/07/2020

²- حياة قزادري: الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، ط.د، 2008، ص32

³- محمد عرب صاصيلا: مترجم، علم الاجتماع السياسي، دار الملايين، بيروت، 1992، ص213 .

⁴- تامر كامل محمد الخزرجي: النظم السياسية الحديثة والسياسة العامة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2004، ص96

ويرى أن مؤشرات الثقافة السياسية للأمة تشتمل على عوامل عدة منها: مجال السياسة وكيفية الإرتباط أو إتصال الغايات والأساليب في السياسة وكذلك مستويات أو معايير تقييم العمل السياسي، فضلا عن القيم الكامنة وراء التصرف السياسي¹.

كما وصف "روبرت دال" الثقافة السياسية على أنها، العامل الذي يفسر أنماط التعارض السياسي².

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الثقافة السياسية تعني مجموعة القيم والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع، فهي تحديد التنشئة السياسية فيه، كما أن التنشئة السياسية في مجتمع معين تسهم في تحديد أبعاد الثقافة السياسية التي تسود ذلك المجتمع، والثقافة السياسية لأي مجتمع لا تنسم بالجهود فهي لا تعرف الثبات المطلق ومن الممكن تغييرها بمجرد الإتيان بأفكار جديدة أو ظهور عوامل أخرى، ولكن إستمرارية الثقافة السياسية السائدة رغم هذه العوامل دليل فعالية العوامل التي تنتقل فيه الثقافة السياسية من جيل إلى آخر.

2/ مكونات الثقافة السياسية

هي مجموعة من العناصر أو المكونات للثقافة السياسية سواء تلك التي تتبناها الدولة (ثقافة الحكم) أي الثقافة الرسمية³، أو تلك السائدة لدى أفراد المجتمع (المحكومين) والتي تسمى الثقافة غير الرسمية، وتشتمل هذه العناصر:

¹ - حسين علوان: إشكالية بناء الثقافة المشاركة في الوطن العربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009 ص ص 13-14

² - حياة قزادري: الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية، مرجع سابق، ص 33.

³ - السيد عليوة، منى محمود: المشاركة السياسية، مركز الأهرامات لدراسات الإستراتيجية والسياسية، القاهرة، 2000، ص 44.

❖ المرجعية :

وهي تعني الإطار الفكري الفلسفي المتكامل، أو المرجع الأساسي للعمل السياسي، فهو يفسر التاريخ، ويحدد الأهداف والرؤى، ويبرر المواقف والممارسات، ويكسب النظام الشرعية وغالبا ما يتحقق الإستقرار بالإجماع أعضاء المجتمع على الرضا عن مرجعية الدولة ووجود قنوات بأهميتها وتعبيرها عن أهدافهم وقيمهم، وعندما يحدث الإختلاف بين عناصر النظام حول المرجعية تحدث الإنقسامات وتبدأ الأزمات التي تهدد شرعية النظام وبقائه واستقراره.

❖ التوجه نحو العمل العام :

هناك فرق بين التوجه الفردي الذي يميل إلى الإعلاء من شأن الفرد وبين التوجه العام أو الجماعي الذي يعني الإيمان بأهمية العمل التعاوني المشترك، فالتوجه نحو العمل العام والإحساس بالمسؤولية الإجتماعية تجاه المجتمع وقضاياها من أهم مكونات الثقافة السياسية، ذلك أن هذا الشعور بالمسؤولية يدفع المواطن إلى الإيجابية في التعامل مع القضايا والموضوعات في ظل ثقافة متشابهة مؤداها الإحساس بالولاء للجماعة¹.

❖ التوجه نحو النظام السياسي :

الإتجاه نحو النظام السياسي والإيمان بضرورة الولاء له والتعلق به من ضرورات الإحساس بالمواطنة وما يترتب عليه من حقوق والتزامات، فكل ثقافة سياسية عليها أن تحدد النطاق العام المعقول للعمل السياسي والحدود المشروعة بين الحياة العامة والحياة الخاصة².

¹ - وسام محمد جميل صقر: الثقافة السياسية وإنعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة

2005 - 2009"، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر، 2009/2010، ص 36.

² - المرجع نفسه، ص 37.

❖ الإحساس بالهوية:

فشعور الأفراد بالولاء للنظام السياسي يساعد على إضفاء الشرعية على النظام، كما يساعد على بقاء النظام وتخطيه الأزمات والمصاعب التي تواجهه، فضلا على أن الإحساس بالولاء والانتماء للوطن يساعد على بلورة وتنمية الشعور بالواجب الوطني وتقبل الإلتزامات¹.

أما "روبرت دال" فقد وجد أن المكونات التي تتألف منها الثقافة السياسية هي:²

- **التوجه إزاء حل المشاكل:** بمعنى الإتجاهات المختلفة التي يجب أن تسيطر على الفرد في تصفية مشاكل المجتمع، هل هي تنحو بإتجاه النزعة البراغماتية أو العقلانية؟
- **التوجه نحو الحركة الجماعية:** هل تتسم بالتعاونية أم أنها ليست تعاونية؟
- **التوجه نحو النظام السياسي:** هل يتسم بالولاء أم بلامبالاة؟
- **التوجه نحو الأشخاص الآخرين:** هل تغلب عليها الثقة أو تخلو من الثقة؟

كما أن ألموند حدد محتوى الثقافة السياسية من خلال عملية التنشئة السياسية التي تتم من خلال مرحلة الطفولة ومن خلال المؤسسات التعليمية والتعرض لوسائل الإعلام والخبرة العلمية في الحياة الإجتماعية والسياسية.

ويرى الدكتور كمال المنوفي: أن للثقافة السياسية ثلاث عناصر مترابطة تتمثل في:³

- **القيم:** وهي صفات والتصورات وأحكام يؤمن أو يعتقد بها الأفراد وتكون بمثابة معايير يأخذ الأفراد قراراتهم في ضوءها فيما يتصل بالحياة السياسية مثل الحرية والمساواة، وتمثل إطارا مرجعيا للحكم على الأشياء وتحدد سلوك الأفراد وردود أفعالهم تجاه النشاط السياسي.

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - عيسى حنا: الثقافة السياسية ومكوناتها، صوت العروبة، (7 فيفري 2014).

² - قزادري حياة: الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية، مرجع سابق، ص 34 - 35.

³ - محمد عوض يوسف السيد بدوي، " الثقافة السياسية لطلاب الجامعات المصرية، <http://gamra.almountadayat.com/t1269-topic>

- **المعرفة السياسية:** وهي ما يوجد لدى الفرد من معارف وأراء سياسية بخصوص القضايا والمؤسسات والقيادات السياسية يكون قد شكلها بحكم التجربة أو التنشئة أو النظام التعليمي وغير ذلك من مصادر.
- **الإتجاهات:** يشير الإتجاه إلى تنظيم عدد من الإستعدادات بموضوع معين وهي غالبا ما ترتبط بموقف محدد أو موضوع بالذات، وتكون ذات تأثير توجيهي أو حركي على إستجابة الفرد لجميع المواقف التي تستشير هذه الإستجابة.

المطلب الثالث: أنواع الثقافة السياسية وخصائصها

1/ أنواع الثقافة السياسية

إننا الثقافة السياسية ليست واحدة عند كل الأفراد المنتمين للنظام السياسي فحسب أوموند وفريا كل ثقافة سياسية تتضمن عناصر محلية وعناصر الخضوع وعناصر المشاركة منه قد الباحث تصنيفا لأنواع الثقافة السياسية وهي:

ثقافة محلية: culture localiste

ثقافة التبعية: culture de sujition

ثقافة المشاركة: culture participative

➤ الثقافة السياسية المحلية:

توجد مثل هذه الثقافة في المجتمعات البسيط وتكون متجهة نحو الأنظمة الفرعية المحلية، مثل القرية، العشيرة من دون النظام السياسي برميه حيث لا يستطيع في إطارها المواطن إصدار أحكام وتقييمات بخصوص النظام السياسي وإقتضاره على تلقي مخرجات النظام والامتثال لها لقصوره على تصور بدائل أخرى أو لعجزه وعدم رغبته في ذلك، فالفرد في مثل هذه الثقافة لديه معلومات و مدارك ضعيفة وضيقة خاصة بالمجتمع المحلي. أما إدراكه ووعيه بنظامه السياسي

ككل فهو محدود وغير واضح وتسمى أيضا الثقافة الرعوية و هي تستوعب الثقافات القائمة على علاقات القرابة والعرف والدين فهي ثقافة ما قبل الثقافة السياسية الخاصة بالدول أو بالمجتمع المدني¹.

إن هذه الثقافة منتشرة في دول العالم الثالث التي تلعب العلاقات القرابية والعشائرية والطائفية دورا في تحديد الولاءات و الإنتماءات السياسية. وفي نظر ألمانود G . Almond كل صنف من الثقافة السياسية يقابله نوع من البنية السياسية أي نظام حكم خاص به فالثقافة المحلية تكون في نظام غير ممرکز تماما، فيه لا مركزية واسعة وظاهرة

كما يقصد بهذا النمط من الثقافة السياسية أن الأفراد ليس لهم معرفة جيدة عن الأهداف والغايات السياسية التي توجد في الحياة السياسية، فهم لا يستطيعون تقديم أحكام صحيحة على تلك الأهداف والغايات الموجودة في مجتمعهم فالأفراد هنا لا يستطيعون تقدم أي نوع من التأييد أو المعارضة للسياسات العامة، التي يهدف إليها مجتمعهم وهذا النوع من الثقافة هو تجمع لبعض السياسات المعزولة إجتماعيا ومؤسساتيا والمنبثقة عن عدد من الثقافات المحلية المستندة إلى المجتمعات القبلية والبدائية والعشيرة، وهذا النوع لا يرتقي إلى الحد الذي ينتج عنه ما يطلق عليه الثقافة السياسية الوطنية، كما يعكس هذا النمط الثقافة الشعبية أو الضيقة بأنها مجرد تجميع يسيطر على الإعتقادات التي ترتبط بعدد من الثقافات المحلية السياسية المعزولة إجتماعيا ومؤسساتيا والتي توجد في مجتمعات قبلية وبدائية وهذا النوع لا ينتج عنه ما يسمى بالثقافات السياسية الوطنية².

¹ - إبراهيم أبرش: علم الإجتماعي السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص208.

² - عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الإجتماع السياسي (النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والمعاصرة)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2001، ص439.

➤ الثقافة السياسية التابعة (الخاضعة):

تتميز بمساهمة متواضعة تصل أحيانا إلى العزوف في بلورة مداخلات النظام السياسي، لإعتقاد المواطن بعدم جدوى ذلك بالرغم من وعيه وإستعابه لقواعد اللعبة وتقترن هذه الثقافة بالمجتمع ذات الأنظمة التسلطية التي تضيق هامش الحريات وتعمل على إقصاء القوى المعارضة، وفي هذه الثقافة يكون لدى الأفراد فيها تصور عام على النظام السياسي دون أن يكون لهم تأثير على قراراته رغم أنهم قد يعارضون أن يؤيدون ولكن غالبا ما يكون موقفهم سلبيا لأنهم يحسون بأنهم عاجزون وغير قادرين على التأثير أو التغيير وهذا ما يدفعهم

للخضوع للأمر الواقع، فيضطرون إلى مساندة القرارات وعدم تحديها أو التمرد عليها بمعنى توجد هذه الثقافة عندما يكون هناك إدراك لدى الأفراد بالنظام ككل وبجانب المخرجات مع غياب وتذبذب الإدراك بجانب المداخلات ودور الذات في العملية السياسية. وترتكز هذه العلاقة على التعبئة حيث تدفع الأفراد إلى اللامبالاة والإغتراب وعدم الشعور بالمسؤولية، وينظر الأفراد إلى النظام السياسي على أنه نظام أبوي يتعهدهم ويتولاهم وينوب عنهم في أي شيء¹.

هذه الثقافة تجعل الأفراد مجرد رعايا تابعين والنظام السياسي يتعهدهم من دون مشاركة إيجابية من جانبهم في أعماله وقراراته ويبدى الأفراد ترددا كبيرا من التوجهات نحو مداخلات النظام ونحو الذات كمشاركة ضعيفة جدا.

وفي هذه الثقافة تجعل الأفراد مجرد رعايا تابعين والنظام السياسي يتعهدهم من دون مشاركة إيجابية من جانبهم في أعماله وقراراته ويبدى الأفراد ترددا كبيرا من التوجهات نحو مداخلات النظام ونحو الذات كمشاركة ضعيفة جدا.

¹ - حسين علوان: إشكالية بناء الثقافة المشاركة في الوطن العربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص19.

وفي هذه الثقافة يكون نظام ممرکز سلطوي فالأفراد يدركون ما يجري حولهم في إطار النظام السياسي حيث يتشكل لديهم نوع من الأحاسيس والمشاعر والوعي ويقومون بإصدار نوع من الأحكام إتجاه النظام السياسي ككل، حيث في ثقافة الخضوع يتعرفون على عملية صنع القرارات السياسية ويدركون كيفية تكوين البناءات السياسية إلا أن موقفهم من العملية السياسية يكون سلبيًا وفي إطار هذه الثقافة يكون الخوف هو المسيطر على الأفراد من ان يقدموا نوع من المشاركة لإعتقادهم أن دورهم سوف يكون لا قيمة له، إما لعدم إعتراف النظام بأهمية مشاركتهم أو إعتراف بقدراتهم المتواضعة تؤكد دراسة قام بها لاکوف S.Lakoff لثقافة المؤسسات أو التنظيمات الإدارية الكبرى "أن الأفراد يرغبون بأن يكون دورهم سلبيًا في عملية المشاركة في صنع السياسات العام أو إتخاذ القرارات داخل المؤسسة إلا أنهم يحرصون على مصالحهم الخاصة في الأجور وتحسين ظروف العمل¹.

➤ ثقافة المشاركة:

في مثل هذه الثقافة يكون الفرد عادة مدركًا النظام السياسي ومخرجاته ومدخلاته ودور الذات في هذا النظام يدرك دوره في النظام السياسي ويعرف حقوقه وواجباته، ويثق بكفائته وقدرته على التأثير في الحياة السياسية ويفسر دوره على انه إيجابي وفعال في العملية السياسية، فهذا النوع عكس السابقين حيث يعتقد المواطنون أن لديهم فرص أكبر للمشاركة في الحياة السياسية والنظام السياسي فهم قادرون على تغيير النظام وتعديله عن طريق أنشطتهم المختلفة أو ممارستهم للحياة السياسية وذلك من خلال المظاهرات والأحزاب السياسية وجماعات الضغط فهذه الثقافة تقوم على أساس المواطنة أي للفرد حقوق وواجبات وهي أيضا المشاركة في العملية السياسية حيث يندفع الأفراد إلى العمل السياسي والمساهمة في الحياة السياسية ولهم مستوى عالي من الوعي السياسي، والمساهمة في الحياة السياسية ولهم مستوى عال من الوعي السياسي، وهي تسود المجتمعات الأكثر تطورًا التي وصلت إلى مرحلة الدولة الوطنية فهي

¹ - مولود زايد الطيب: علم الاجتماع السياسي، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2007، ص185.

تعتمد على وعي الجاهير بحركة نظامها السياسي والقواعد التي يعتمدها ومؤسساته ومدخلاته ومخرجاته ويكون النظام ديمقراطي حيث يعد هذا النمط المعزز لبناء الديمقراطية في أي مجتمع من المجتمعات، وأن الدول التي تقدمت في مجال بناء الديمقراطية إنما هي الدول التي تمتاز بانتشار سيادة قيم الثقافة السياسية المشاركة. ويرى أليوند وفيربا أنه لا يوجد في الواقع لمجتمع تسود فيه إحدى هذه الثقافات بصورة كاملة ومطلقة وإنما توجد أنماط من الثقافات الثلاث في كل من مجتمع من المجتمعات¹.

2/ خصائص الثقافة السياسية

أ- يتسم جوهر الثقافة السياسية بالعلاقة المتداخلة بأنماط القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع.

ب- الثقافة السياسية ثقافة فرعية أو جزء من الثقافة العامة للمجتمع، وعلى الرغم من أنها مستقلة بدرجة ما، عن النظام الثقافي العام إلا أنها تتأثر به.

ج- تتسم الثقافة السياسية بكونها نتاج لتاريخ المجتمع من ناحية ولخبرات أفراد المكتسبة عن طريق عمليات التنشئة من ناحية أخرى.

د- لا تعرف الثقافة السياسية لأي مجتمع ثباتاً مطلقاً بمعنى أنها تتعرض للتغيير، ويتوقف حجم ومعدل التغيير على عدة عوامل من بينها، مدى ومعدل التغيير في الأبنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية درجة إهتمام النخبة الحاكمة بقضية التغيير الثقافي وحجم التخصيصات التي يمكن توظيفها لإحداثه ومدى رسوخ قيم ثقافية معينة في نفوس الأفراد.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن: علم الاجتماع السياسي (النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة)، مرجع سابق، ص450.

هـ- لا يعني القول بوجود ثقافة سياسية للمجتمع تماثل عناصرها بالنسبة لسائر أفرادها، إذ أن هناك دوماً هامشاً للاختلاف الثقافي تفرضه عوامل معينة كالأصل العنصري والديانة ومحل الإقامة والمهنة والمستوى الإقتصادي والحالة التعليمية، وعملية التنشئة الإجتماعية¹.

المطلب الرابع: مرتكزات الثقافة السياسية وأهميتها

1/ مرتكزات الثقافة

- شرعية السلطة:

يرى بيترز Peters أف مفهوم السلطة ومدى تقبلها من طرف الأفراد له إرتباط بثقافة المجتمع فكل مجتمع تقاليد معينة يمكن من خلالها دراسة معرفة أنماط وعادات وكيفيات إتخاذ القرار وتنفيذه في المجتمع، فإذا تصور الأفراد أن القرارات السياسية قد إتخذت من خلال أنماط وعادات متفق عليها فإن هذه القرارات تصبح لها شرعية في نظرهم ومن ثم قبولها والخضوع لها. والسلطة في الجزائر مجسدة في القيادة السياسية فالذين هم خارج المناصب القيادية في السلطة يتهمون أولئك الذين هم في المناصب القيادية بعد شرعية وضعيتهم، وبالتالي عدم الإعتراف بالتأثيرات الشخصية لتأكيد سلطتهم كما أن لجوء السلطة السياسية في الجزائر إلى تركيز السلطات بين يدي الحاكم أدى إلى إعتقاد الأفراد بأن السلطة السياسية موحدة في شخص الحاكم وليست مدعمة في مؤسسات كما يظهر جليا في الساحة السياسية الجزائرية أن معظم القرارات تأتي من القيادة السياسية، ويبقى أفراد الشعب مجرد منفذين لما يملأ عليهم من القمة كما أن هناك أهداف عامة إستقرت في الضمير الجماعي للمواطنين الجزائريين على السلطة السياسية تحقيقها وإنجازها وإلا أعتبرت غير شرعية وزال الإعتراف بها، وتلعب الثقة السياسية دورا أساسيا في شرعية السلطة ومؤسساتها بمعنى مدى إعتقاد الأفراد في أن السلطة جديرة بالثقة.

Mis en forme : De droite à gauche

¹- دفاتر السياسية والقانون مجلة تصدر في جامعة قاصدي مرياح ورقلة العدد الثالث (السادس الثاني) جوان 2010، ص 108-109.

- جانب المدخلات في النظام السياسي الجزائري:

تتكون من مطالب *demandes* ومساندة *soutiens* المجتمع السياسي من خلال تفاعل أعضائه تفاعل سلمي، مساندة النظام وتأييد القواعد العامة للعبة السياسية¹. وتقتضي الثقافة السياسية شعور أغلبية أفراد المجتمع بالقدرة على التأثير في القرارات السياسية ومشاركتهم في صياغتها سواء عن طريق توجيه النقد البناء للمسؤولين أو إبداء الرأي في مختلف القضايا التي تواجه المجتمع و إختيار الأعضاء والمؤسسات التمثيلية فقبل أكتوبر 1988 إحتلت الجزائر المرتبة ما قبل الخيرة من حيث الحريات الدينية والسياسية حسب دائرة المعارف. "العالم الثالث لسنة 1987 وقد وجد عبد الحفيظ مقدم في دراسة أجزاءها حول القيم الإجتماعية 1991 أن قيمة الحرية إحتلت المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في سلم يتكون من 11 قيمة"² فهذا الترتيب يؤكد الأهمية التي يوليها الجزائريون لقيمة الحرية ومدى حاجتهم إليها، فالفرد الجزائري ليس له الحرية للمشاركة في إتخاذ القرارات وبما أن الثقافة السياسية للمجتمع هي نتاج لعملية التنشئة السياسية التي يتعرض لها أفراد المجتمع فإن النظام السياسي الجزائري قام بتوظيف هذه العملية لغرس القيم والتوجهات والأفكار السياسية التي تتفق مع قيم وأفكار وتوجهات السلطة الحاكمة.

- جانب المخرجات:

مخرجات النظام السياسي عبارة عن قرارات فوقية ليس لها تأييد منتظر لدى الطبقة العرضية من المجتمع مما وسع الهوة بين النظام السياسي والمجتمع المدني، أو كما عبر هواري عدي: "بأن الصراعات السياسية والتضاربات الإيديولوجية و إختلاف المصالح الإقتصادية للنخبة

Mis en forme : De droite à gauche

¹- عبد النور ناجي: النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2006 ص10.

²- عبد الحفيظ مقدم: دور الثقافة السياسية في التسيير، الثقافة والتسيير، أعمال المتلقي الدولي المنعقدة بالجزائر، من 28-30 نوفمبر، جامعة الجزائر، 1992، ص 147.

الحاكمة كانت تجري خارج المؤسسات الرسمية فإن المواطن البسيط في الشارع كان دائما يتساءل عن من يحكم في الجزائر¹.

2/ أهمية الثقافة السياسية

للثقافة السياسية أهمية يستطيع من خلالها الباحثين المختصين في علم الاجتماع، وغيرهم من المهتمين بدراسة هذه القضية، الكشف عن الكثير من الأهداف العامة للنظام السياسي بالنسبة للجماهير المجتمع، والقادة السياسيين و النظام سياسي ككل، ويمكن إبراز هذه الأهمية فيما يلي: يرى معظم الباحثين أن الديمقراطية لا تقتصر فقط على كل الحكم، وإنما هي أيضا فلسفة و نمط عيش ومعتقد، ولكي تتحقق الديمقراطية عمليا في الواقع السياسي، ولا تبقى مجرد فكرة أو شعار لا قيمة فعلية له، عمليا في الواقع السياسي، ولا تبقى مجرد فكرة لا قيمة فعلية له يجب أن يكون الشعب مدركا للأهمية الديمقراطية في الحياة السياسية، ومؤمنا بالديمقراطية و كقيمة بذاتها وقيمة ومبادئها، فهو يتطلب قدرا من النضج السياسي والثقافة السياسية².

تعد الثقافة السياسية عنصرا مهما في بناء المشاركة السياسية الفاعلة، إذ أن نجاح أي ثقافة سياسية في تحقيق استقرار النظام السياسي، وقبوله مجتمعيا تستند بالأساس إلى المشاركة السياسية الديمقراطية لعموم المجتمع، والتي تتجح في بناء نظام سياسي ذي مؤسسات تتناسب والخصوصية الثقافية للمجتمع و تأكيد هويته لا إلغائها³.

كما تساهم الثقافة السياسية في خلق شخصية قومية، فالاهتمام بالثقافة السياسية يسهم بحد ذاته في تطوير سبل المشاركة السياسية، وتطويرها من الثقافة المحدودة أو الضيقة إلى الثقافة المشاركة، لأن وجود الثقافة المحدودة أو ضيقة يعكس عموما درجات اللاتجانس الثقافي

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - عبد النور ناجي: النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية، مرجع سابق، ص 38.

² - عصام سليمان: مدخل إلى علم السياسة، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، 1989 ص 116

³ - مها عبد اللطيف الحديثي: "النظام السياسي، الديمقراطية والثقافة السياسية"، مجلة قضايا سياسية، عدد 5 و6، 2004،

والسياسي و تعكس. أيضا أنماط من اللامبالاة السياسية، وعدم المشاركة في صنع القرارات السياسية سواء على المستوى المحلي أو القومي¹.

للتقافة السياسية قدرة في التأثير على عمليات نشر الوعي السياسي، وعلى توسيع المشاركة و إرساء قواعد القيم ووجهات نظر جديدة لدى الجمهور، وتعزيز نوعية الحياة السياسية والاقتصادية حيث يرى بعض الكتاب أن عوامل مثل الرضا، والتسامح، والقبول، والتغيير تؤدي إلى التنمية الاقتصادية وإلى ديمقراطية مستقرة².

تقوم الثقافة السياسية بتحقيق درجات مناسبة من الإشباع النفسي و العاطفي والوجداني لدى الجماهير، عن طريق تلبية حاجاتهم الأساسية، ومنها الحصول على الثقافة العامة السياسية التي تؤهلهم إلى أداء وظائفهم السياسية، والتي تتمثل في حقوق الانتخابات، والمعارضة أو المظاهرات والاستفادة من المشاركة السياسية في الأحزاب السياسية التي تسهم جميعا في خلق روح المواطنة³.

Mis en forme : De droite à gauche

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الاجتماع السياسي (النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة)، مرجع سابق، ص440.

² - وسام محمد جميل صقر: الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009، مرجع سابق، ص41.

³ - رعد حافظ سالم: مبادئ الثقافة السياسية ، الطبعة الأولى، 2012، ص54.

المبحث الثاني: أساسيات الثقافة السياسية

المطلب الأول: وظائف الثقافة السياسية

مامن شك، أن للثقافة السياسية وظائف متعددة يستطيع من خلالها الباحثون المتخصصون في علو الإجتماع السياسي وغيرهم من المهتمين بدراسة هذه القضية، الكشف عن الكثير من الأهداف العامة للنظام السياسي بالنسبة للجماهير والمجتمع والقادة السياسيين كل ويمكن أن نشير إلى هذه الوظائف بإيجاز¹:

1- التعرف على طبيعة البناءات والنظم السياسي، إن دراسة الثقافة السياسية تساعد على فهم مكونات وعناصر البناء السياسي الذي يوجد في أي مجتمع من المجتمعات. وهذا ما ساعد على سبيل كل من "الموند" و "فيريا" في دراستهم للثقافة السياسية في كل من بريطانيا و الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا والمكسيك ومحاولتهم الكشف عن نوعية البناءات السياسية وإلى أي حد تتماثل هذه البناءات مع الثقافات السياسية ذاتها.

2- تحليل العلاقة بين المواطنين أو الجماهير والسلطة السياسية أو الحكومة في تلبية الحاجات والأهداف السياسية التي تتطلع إليها الجماهير، فالجماهير ذات الثقافة المشاركة تستطيع أن تحفز السلطة على تلبية أحتياجاتها من خلال مشاركتها الفعالة والنشطة وذلك على عكس الجماهير ذات المشاركة الرعائية والضيقة.

3- دراسة عملية المشاركة السياسية وكيفية تحديثها إن الثقافة السياسة تعتبر العنصر الأساسي لتطوير عملية المشاركة السياسية ولاسيما أن عملية التحديث الثقافي السياسي تساعد على خلف نوع من الدافعية والعمل ونمو النشاط الديمقراطي الفعال في الحياة السياسية، وهذا لن يحدث إلا من خلال وجود نوع من الوعي الجماهير السياسي.

¹ - عبد الله محمد عبدالرجمن : علم الإجتماع السياسي (النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة)، مرجع سابق،

4- خلق الشخصية القومية إن عملية الاهتمام بالثقافة السياسية تسهم في تطوير سبيل المشاركة السياسية وتطويرها من الثقافة المحدودة أو الضيقة إلى الثقافة بالمشاركة لأن وجود الثقافة المحدود أو الضيقة يكس عموما درجات اللاتجانس الثقافي والسياسي وتعكس أيضا أنماط من اللامبالاة السياسية وعدم المشاركة في صنع القرارات السياسية سواء على المستوى المحلي أو القومي وهذا يؤثر بصورة سلبية على ظهور الشخصية القومية التي تظهر نوعية الأداء السياسي والاجتماعي لدى الجماهير أو المواطنين تجاه قضاياهم والوطنية وتحقيق المصالح والاهداف العامة.

المطلب الثاني: محددات الثقافة السياسية

يمكن تحديد مضمون الثقافة السياسية في العناصر التالية¹:

- **الحرية والإكراه:** حيث أن الثقافة السياسية قد تؤكد على قيمة الحرية وهنا فإن طاعة الفرد للسلطة الحاكمة تكون على أساس الإقتناع وليس الخوف ويكون لدى الفرد إحساس بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة السياسية و المشاركة الإيجابية، أو قد تؤكد على قيمة الإكراه وفي هذه الحالة فعادة ما ينصاع الفرد للحكومة بدافع الخوف لا الاقتناع ويفتقد الإحساس بالقدرة على التأثير السياسي.

- **الشك والثقة:** حيث يعتبر عنصر الشك أو الثقة في السلطة الحاكمة عنصرا أساسيا من عناصر الثقة السياسية، ويتوقف مدى ثقة الفرد أو شكه في الحكومة على طبيعة سلوك الحكومة تجاه الأفراد ومدى استجابتها لمطالبهم، كذلك فإن إنخفاض الثقة بين الأفراد

¹ - سليم بوسقيمة: **الثقافة السياسية ودور الإعلام في تنميتها**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 11 مارس 2015، جامعة قسنطينة 03، ص ص 114- 115

وبعضهم البعض يقلل من ثقة الأفراد في حكومتهم.

وتنتشر الثقة بين الأفراد والجماعات المختلفة مع الخطوط الأولى للإتصال ،حيث يفضل

الفرد مساندة الآخرين خاصة في مجال الحياة السياسية فيترتب على ذلك تقبل واسع

للحوار والتفاوض والحلول الوسطى والمصالح العامة.

- **المساواة والتدرج:** فقد تؤكد الثقافة السياسية إما على المساواة و مراعاة العدالة بين

الأفراد أو على التمييز والتفرقة بينهم وتزداد درجة المشاركة السياسية في المجتمع كلما زادة

الإحساس بالمساومة بين الأفراد.

المطلب الثالث: علاقة الثقافة السياسية بالتنمية

لما كانت الثقافة أسلوبا في الحياة يتجاوب من خلاله الإنسان مع مختلف الظروف التي

تصادف وجوده المادي والمعنوي اتسمت بالتغير (الدينامية) ومن خلال هذه السمة تبرز علاقة

الثقافة السياسية بالتنمية، فالعملية التنموية تعمد الى تغيير وبالأحرى تمييط الثقافة السياسية بما

يتجاوب وأهداف التنمية السياسية والتنمية الشاملة عموما.

-الطبيعة الدينامية للثقافة السياسية :

إن كان التغيير من خصائص الثقافة عموما، فإننا نجد طبيعة التغير تختلف من ثقافة إلى

أخرى والحال كذلك بالنسبة للثقافة السياسية، فما هي طبيعة التغير فيها؟

التعرض الى التغير يستدعي العودة الى ما ذكر سابقا في طبيعة الثقافة السياسية ذاتها حيث

قلنا أنها متعددة الأنماط، ولهذا يفضل البعض الحديث عن الثقافات السياسية كتعبير عن التعدد

في أنماط الثقافة السياسية في داخل الدولة أو بالأحرى الأمة الواحدة. وهذه التنويع من أنماط

الحياة التي تحويها الأمة الواحدة تكشف عن تنوع في الثقافات السياسية أي عن أنماط مختلفة

لها. وكما سبق وأن أوردنا نقلا عن الباحثة "بندكت" فالنمط كجملة من العناصر الثقافية يمثل

اجتماع الخصوصيات الثقافية في سبيل الوجهة الواحدة ويهدف تحقيق المصالح المشتركة،
ومما سبق تتكشف لنا حقيقتان هما:

- أن تغير الثقافة السياسية على مستوى أنماطها، أي تحولها من نمط إلى آخر.

- وأن هذا التغير مرده تغير في أنماط الحياة بمقاصدها وأهدافها، طالما أنها السبب وراء
اجتماع وتشكل العناصر الثقافية في نمط معين دون آخر.

لكن ألا يعني تغير الثقافة السياسية وانتقالها من نمط إلى آخر انتقاء التعدد فيها، والرد هنا بالنفي،
لأن الحديث عن أنماط الثقافة السياسية هو حديث عن التنوع الحال أي مع وجود الأنماط
المتباينة برمتها في ذات الوقت، وما يفيد التغير أو الانتقال من نمط إلى آخر هو أن

يسود نمط على نمط آخر، ونجد "الموند وفيربا" في كتابتهما "الثقافة المدنية" يحذران من الاعتقاد
بتجانس ونمطية الثقافة السياسية ويؤكدان أن النظم السياسية التي بها ثقافات مشاركة سائدة
سوف تتضمن حتى في أضيق الحالات، كلا من الثقافات الخاضعة و الضيقة، ولهذا

نقول أن الثقافة السياسية تغيرت من اشتراكية إلى ديمقراطية أو من خاضعة إلى مشاركة، بما
معناه أن النمط الديمقراطي أصبح يسود بدلا من الشراكي أو النمط المشارك بدلا من
الخضوعي وهكذا.

ومن ثم فالمقصود بالنمط السائد هو توفر حد أدنى مشترك من العناصر الثقافية داخل المجتمع
الواحد أو بمعنى آخر حد أدنى من القيم و المعايير والمعتقدات والاتجاهات يتبناها غالبية أفراد
المجتمع وهي في تنافس وفي تعارض حتى مع مضامين ثقافية أخرى. ولقد جاءت ملاحظات
"باي" في دراسته للثقافة السياسية في الصين مؤكدة لذلك، ومنها أن الصفوة الصينية تحولت
من الثقافة التدرجية إلى المساواتية - وهي أنماط من التصنيف الذي اعتمده في دراسته ثم
العكس مرة أخرى، وحسب رأيه فإنه كلما أنهار احد الأنماط ظلت الأنماط الأخرى مؤهلة لملىء
الفراغ.

- تغيير (تنميط) الثقافة السياسية:

يعنى بالتغيير هنا التغيير المقصود أو المخطط، وتفيد "الجهود المتكاملة والهادفة عن طريق الوسائط المناسبة لتحسين أداء الأنساق الإجتماعية"، ويعبر عنه أحيانا بمفهوم التخطيط الإجتماعي.

وبنظرة تحليلية للتعريف المقدم يمكننا تحديد ثلاث نقاط هامة تمثل الأسس التي يركز عليها "التغيير الهادف" على حد تعبير "رولاند" وهي الأهداف والوسائط والأساليب. وتعد الأهداف أهمها إذ تركز عليها العملية برمتها. ومن التفسيرات لهذا الموضوع ما صدر من تحديد لأبعاد أهداف التغيير حيث حددت في الأفراد والبناء التنظيمي. ويلاحظ هنا أن الإهتمام ببعد الأفراد هو إهتمام بسماتهم الثقافية وذلك على مستويات خمسة وهي: المشاعر والقيم

والإتجاهات و الإدراك والمهارات.

وعليه فالتغيير الهادف في الثقافة السياسية للأفراد والجماعات ينبغي أن تركز أهدافه على سماتهم الثقافية، لنقول أن التغيير أو التغيير في الثقافة السياسية للأفراد والجماعات هو تغير في مشاعرهم، قيمهم، اتجاهاتهم، إدراكاتهم ومهاراتهم. وهي عملية تحتاج إلى تجنيد كلي لمختلف الأطراف والآليات الإجتماعية وتحديد مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة، وفق منهاج موحد يحقق التجديد في ثقافة الأفراد بما يتوافق والبنية الإجتماعية وتحديد السياسة منها، لأن كل نمط من الأنماط الثقافية يتوافق مع بنية سياسية خاصة وهو ما يحقق توازن النظام السياسي وبالتالي دوامه و استمراريته.

- الثقافة السياسية والتنمية السياسية، أي علاقة؟

ادركنا مما سبق أهمية الثقافة السياسية في أي تغيير، إصلاح، تطوير، تحديث سياسي. بما يفيد أن التنمية السياسية تقوم على تنمية الثقافة السياسية.

وتغيير الثقافة السياسية أو إحلال نمط ثقافي مغاير لما هو سائد، ليس عملية استيراد لمعدات لتقنيات جاهزة أو نقل بسيط لمركبات مادية محضرة على المقاس، إنها تتطلب تحولا ثقافيا كليا في معاني السياسة وإدراكا جديدا لعلاقة الحاكم بالمحكوم، إدراك كلي من طرفي العلاقة بضرورة وجدوى التغيير في النظام السياسي التقليدي ومن ثم في المنظومة الثقافية التي تحكمه، لأن المؤسسات والتقنيات السياسية (التشريعات القانونية، البرلمان، الحزب، الممارسات السياسية...) مهما كانت ضرورتها في التغيير فإن الجدوى منها والفعالية لا يتحققان إلا إذا ارتكزت على أرضية ثقافية ملائمة، والملاءمة هنا هي نتاج لعملية التكيف وما تقتضيه من ممارسة الإجهاد والتأويل والنقد، على كل من المنظومتين الثقافيتين التقليدية والحديثة.

ينظر إلى التنمية السياسية على أنها عملية تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي، وهي تتضمن فضال عن بناء النظم السياسية وتطوير المؤسسات وترشيد تولي السلطة والممارسة السياسية، تنمية قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح، وقدراتهم على تعبئة كل الامكانيات المتاحة لمواجهة هذه المشكلات بشكل عملي وواقعي، تمثل الجماهير لقيم الديمقراطية وتحقيق المساواة السياسية بين أبناء المجتمع فهي تعني في أحد أبعادها توسيع قاعدة المشاركة عبر التشكيلات السياسية والاجتماعية المختلفة. السياسية

وبالمقابل تحتاج العملية التنموية الشاملة للثقافة لتكون فاعلة، فالثقافة السياسية وهي جزء من الثقافة العامة لها وظيفتها في التحديث والتنمية، إن الثقافة السياسية وإن كانت تتدخل مباشرة في التنمية السياسية، فهي من خلال تدخلها في العملية التعليمية والثقافية والتربوية الشاملة التي يسعى الفرد لإكتسابها تحقيقا للعضوية في المجتمع تساهم في إعداد المواطن ليمارس حقوقه السياسية في أجواء من الديمقراطية والحرية والمسؤولية، كما تساهم في نشر الثقة في أوساط الشعب وتضييق الهوة بينه وبين السلطة حتى تكثف كل الجهود المطلوبة لأجل التنمية الشاملة¹.

المطلب الرابع: بعض تجارب ممارسة الثقافة السياسية

استنادا لتصنيف ألموند وفيربا للثقافة السياسية يمكن التطرق إلى بعض التجارب لممارستها في العالم لأنه لتحديد طبيعة الثقافة السياسية لأي مجتمع من المجتمعات يجب معرفة كيفية توزع هذه الأنماط المحلية، التابعة و المشاركة أي منها السائد في ذلك المجتمع . وإنطلاقا من هذا التصنيف تظهر إختلافات الثقافة السياسية داخل الأم الواحدة، بالإضافة إلى الأختلافات بين الأمم، لأن القيم و المعتقدات والممارسة التي تشكل ثقافة أفراد أمة ما تختلف من بلد إلى آخر. فالثقافة السياسية تحمي النظام السياسي و المواطنين من التذبذب والانقسام، إذ هنالك أنظمة ليس لها دساتير إلا أنها ذات نظام سياسي مستقر نتيجة ترسخ الثقافة السياسية في ذلك المجتمع.

وقد اعتمد تصنيف ألموند وفيربا للثقافة السياسية على متغيرين أساسيين في الاتجاهات وهما والالتزام والانخراط بحيث يمس الأول اتجاه الفرد نحو النظام السياسي ويميز بين التوجهات المالية والتوجهات المغتربة، أما الثاني الذي يقيس الاتجاهات نحو المشاركة في النظام السياسي ويميز بين التوجهات الخضوعية والتوجهات المشاركة. ومنه سوف يتم التطرق إلى تصنيف ألموند وفيربا للثقافة السياسية في كل من أمريكا وبريطانيا باعتبارهما: "الديمقراطيتين الناجحتين والمستقرتين" أي تتوازن فيها التوجهات المشاركة والتوجهات الخضوعية وكذا إلى الثقافة الساسية الفرنسية وما يميزها باعتبار أن النظام السياسي الجزائري شبيه لحد ما بالنظام السياسي الفرنسي، وفي الأخير يتم عرض تصنيف كمال المنوفي لمرتكزات الثقافة السياسية في البلدان العربية.

1- تصنيف ألموند و فيربا للتجربتين الأمريكية و البريطانية:

ينظر إلى النظام الأمريكي على أنه من أكثر الأنظمة ديمقراطية في العالم، فالشعب الأمريكي لا يثق في سياسته وحكامه بنفس الدرجة التي يثق بها في مؤسساته، لأنه اختارها وبنائها عن

قناعة، وبالتالي لا يغيرها بسهولة لذا يتمتع نظامه السياسي بالاستقرار. وبما أن النظام الأمريكي يميل نحو الاستقلالية الفردية، فالمواطن الأمريكي يشعر بحرية في التعبير عن آرائه ويرى أنه من الأفضل إشراك صغار السن في القرارات الأسرية. وهذا من أجل تهيئتهم للمشاركة في القرارات السياسية كما أن المواطن الأمريكي يشعر بالرضى تجاه عملية الحكم سواء على المستوى المحلي أو على المستوى القومي، فالمواطن الصالح في أمريكا يجب ألا يذهب للتصويت فقط، بل عليه المشاركة في شؤون المجتمع، بإتخاذ موقف من المشروعات التي تقترحها الحكومة أو تجزؤها فهو لا يقف موقف المتفرج على ما يجري في بلده بل يشارك فيه بفعالية ويناقش كل ما له صلة بحياته ومستقبل وطنه، ولا يترك الأمر للحكام والمسؤولين لتقرير ما يشاؤون، فهو بمثابة المراقب لما يحدث في المجتمع فضلا عن افتخاره ببلده واستعداده لفعل أي شيء لحمايته. ومن أهم العناصر في الثقافة السياسية الأمريكية المحافظة على الحقوق بإقامة الدعاوي، لأن المواطن الأمريكي يدافع عن حقوقه بواسطة القانون فيلجأ إلى القضاء باستمرار، حتى أنه قد يقاضي السلطة نفسها حين يكون مظلوما. وإذا كان الخليط الثقافي بين التوجهات المشاركة و التوجهات الخضوعية يميل نحو المشاركة و الأدوار المحلية ، فهما يريان أن صفة الخضوعية الموجودة في الثقافة السياسية البريطانية تعمل على الحيلولة دون ارتفاع مستويات المشاركة وهو ما يعيق حركة النظام السياسي.

فالثقافة السياسية في بريطانيا بالإضافة إلى المشاركة تتركز في الولاء للسلطة و الايمان بشروعية النظام . إذ يشير لها هاري إكشتين HARRY ECKSTEIN كحالة نموذجية تمزج بين المشاركة الشعبية وحكم الصفوة وحكم القانون. فرغم أن الإنجليز لا يملكون دستورا، فهم يحترمون القانون الذي يصدره مجلس العموم البريطاني. إذا فالثقافة السياسة البريطانية هي ثقافة مشاركة نسبية وقد وصفت بشكل محدد على أنها ثقافة مشاركة متباينة لأن الإنجليز يحتفظون بإذعان قوي و باحترام للسلطة المستقلة للحكومة رغم التوجهات المشاركة.

كما تلعب الأحزاب السياسية وجماعات المصلحة وأدوات الإتصال الجماهيري في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا دورا نشيطا وتنظيما فيما يتعلق بصياغة المطالب من أجل السياسة العامة، إذ تلعب وسائل الإعلام دور المعبر عن احتياجات الأفراد بإعتبارها الوسيط الأكثر فعالية داخل المجتمع، فهي تقوم بمراقبة عمل الحاكم، بالإضافة إلى تمكين الأفراد من الإطلاع على المناقشات والآراء والقضايا ذات الأهمية، حتى تكون قاعدة يعتمد عليها المواطنون لصياغة مطالب تخدم مصالحهم وهذا عن طريق تعرض الأفراد بكل حرية إلى سيل المعلومات والآراء المختلفة. كما أن القرار و التنفيذ في الولايات المتحدة و بريطانيا يستجيب نسبيا لتدفق المطالب، فالنظام الأمريكي والبريطاني يمكنه الاستجابة بمرونة للمطالب الداخلية والخارجية.

ومنه يمكن الاستنتاج أن الثقافة السياسية في بريطانيا تتضمن تأكيدا أكبر على الخضوع للسلطة وتقليلا للاستقلالية الفردية عما يوجد في الثقافات السياسية الأكثر فردية في الولايات المتحدة الأمريكية.

2- تصنيف أوموند وفيربا للتجربة الفرنسية :

كانت فرنسا خلال الجمهورية الرابعة تتميز باستقلال محدود للنظام الفرعي وفيها تميل الأحزاب السياسية وجماعات المصلحة وأدوات الاتصال الجماهيري لأن تكون تابعة الواحدة منها للأخرى ، فهي دولة ذات تدفق اتصالي متباين يميل إلى تقوية الثقافة السياسية الفرعية، لأنه أبقت أدوات التنشئة السياسية كالعائلة، وجماعة الجوار وجماعة الرفاق ومكان العمل ، والأحزاب السياسية وأدوات الإتصال الجماهيري على الطبيعة المجزأة و المقسمة للثقافة السياسية الفرنسية لفترة طويلة، فالمواطن الفرنسي قد يقضي كل حياته في عزلة ايدولوجية في النظام السياسي الفرنسي، وقد تمنعه عائلته أو جماعة والجوار أو جماعة الرفاق أو رفاق العمل أو نقابته أو حزبه أو صحيفته من الاحتكاك و الإتصال بالفرنسيين الذي يمتلكون وجهات نظر سياسية تختلف عن وجهات نظره، إذا تتميز فرنسا باستقلال محدود للنظام الفرعي، بمعنى هي

نظم تميل فيها الأحزاب السياسية وجماعات المصلحة وأدوات الإتصال الجماهيري لأن تكون تابعة الواحدة منها للأخرى وغير متميزة، كما تتميز بتجزئته الثقافة السياسية، حيث يوجد ثقافات فرعية محلية (رعوية) ذات نطاق متسع نسبيا وتكون الثقافة الفرعية المشاركة على الأقل جزئيا. وتتمثل الثقافة السياسية الفرنسية فيما أطلق عليه عبد الله ركيي "عبء التاريخ"، لأن الفرنسيين يهتمون كثيرا بالتاريخ ويبرزون اعتزازهم به كما يميلون إلى المناقشات الفضاضة مع عدم الثقة في الحكومة والسياسة، ويعد الدين عندهم موضوع نقاش.

وبالتالي يمكن الإستخلاص ان الثقافة السياسية الفرنسية مجزأة إلى ثقافات فرعية تعبر كل واحدة منها على توجهات معينة، كما ان مستوى قدرات النظام السياسي الفرنسي منخفضة نسبيا مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

3- تصنيف كمال المنوفي لتجربة البلدان العربية:

إن الواقع الحالي في المجتمعات العربية وجود أزمة ديمقراطية خانقة، لها أبعادها المتشعبة والمتداخلة أحدها هو البعد الثقافي بمعنى غياب الفرد الديمقراطي فصنع القرار مازال ذو طابع فردي في الغالب، والمعارضة محاصرة والإعتداد على حقوق الإنسان لم يتوقف، بينما تقتضي الديمقراطية وجود ثقافة سياسية مشاركة تتمثل أهم عناصرها في الشعور بلاقتدار السياسي والإيمان بضرورة وجدوى المشاركة والتسامح المتبادل وتوفر روح المبادرة ولا شخصائية السلطة والشعور بالثقة السياسية فإلى أي حد تخلو الثقافة السياسية العربية من هذه المرتكزات الخاصة بالممارسة الديمقراطية الفعالة¹؟

¹ - قزادري حياة: الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية، مرجع سابق، ص ص 51-54.

الإطار التطبيقي للدراسة

تحليل البيانات الدراسية الميدانية حسب عينة البحث

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس المبحوثين

الخيارات	التكرار	النسبة %
ذكر	25	62.5%
أنثى	15	37.5%
المجموع	40	100%

الجدول الموضح أعلاه يبين توزيع عينة الدراسة إنطلاقاً من النوع وقد تبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين هي نسبة الذكور المقدرة بـ 62.5% ما يعادل 25 مفرداً بينما قدرت نسبة الإناث بـ 37.5% ما يعادل 15 مفرداً وهذا راجع إلى ثقافة المجتمع الجزائري الذي نادراً ما نجد فيه إناث يعرنا إهتمام بالسياسة. وفي هذا الصدد يجب الإشارة إلى أننا إستخدمنا العينة القصدية فقد قمنا بتوزيع الإستمارات على المبحوثين قصدياً للطلبة الذين يستخدمون موقع الفايبيوك.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سن المبحوثين

الخيارات	التكرار	النسبة %
21-18	02	05%
24-22	12	30%
27-25	08	20%
أكثر من 27	18	45%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أعلاه خصائص العينة المدروسة، ومن خلال فحص بيانات متغير السن يتضح ان الفئة العمرية التي كانت تتراوح أعمارهم أكثر من 27 سنة هي أكبر فئة بنسبة 45% ويتكرر 18 مفردة، يليها أفراد العينة التي تتراوح اعمارهم ما بين 24-22 سنة بنسبة 30% ويتكرر 12 مفردة، وبنسبة أقل نجد أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 27-25 سنة بنسبة 20% ويتكرر 08 افراد، أما الفئة الأخيرة نجد افراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 21-18 سنة بنسبة 05% ويتكرر 02 ونجد أن هذه النتائج منطقية بالنسبة إلى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع العينة حسب المستوى الجامعي للمبحوثين

الخيارات	التكرار	النسبة%
ليسانس	14	35%
ماستر	22	55%
دكتوراه	04	10%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي للطلبة الجامعيين، حيث نلاحظ أن النسبة الأكثر تمثيلاً هي النسبة 55% والتي هي بقيمة 22 مفرداً من مجموعة المبحوثين بمستوى ماستر، تليها النسبة 35% والتي هي بقيمة 14 مفرداً من مجموعة المبحوثين بمستوى ليسانس وتليها أقل نسبة 10% والتي هي بقيمة 10 أفراد من مجموعة المبحوثين بمستوى دكتوراه.

تشير نتائج الجدول البيانية إلى أن مستوى ماستر جاء في الترتيب الأول و هذا راجع إلى الأزمة الناجمة عن فيروس كوفيد 19 إعترضتنا العديد من العراقيل ومن أبرزها صعوبة التواصل مع الطلبة الجامعيين فارتئينا أن نقوم بطرح الإستشارة الإلكترونية على الطلبة الذين لدينا معهم تواصل في موقع الفيسبوك.

المحور الثاني: درجة وعي الطلبة الجامعيين لإستخدامهم لموقع الفايسبوك

الجدول رقم 04: يوضح الأوقات المفضلة لإستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة %
صباحا	01	2.5%
مساء	02	5%
ليلا	11	27.5%
لا يوجد وقت محدد	26	65%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الأوقات التي يفضلها المبحوثين لاستخدام موقع الفايسبوك، حيث يتضح أنه لا يوجد وقت محدد لاستخدام هذه الموقع من طرف الطلبة وذلك بنسبة 65%، ويمكن تفسير ذلك بأن المستخدمين لا يتقيدون بوقت معين، وإنما كل ما أتاحت لهم الفرصة إستخدموا وتصفحوا هذه الموقع، أما نسبته 27.5% يفضلون الفترة الليلية وهو الوقت الذي يكون فيه أغلب الافراد متفرغين للاتصال ببعضهم البعض، والقيام بجولة حول مختلف الأحداث والاطلاع على آخر الأخبار، في حين يفضل 05% منهم استخدام هذه الموقع مساء، في حين كانت نسبة 2.5% للفترة الصباحية و هي نسبة ضئيلة تؤكد أن المبحوثين لا يميلون لاستخدام هذه الموقع في هذه الفترة نظرا لتواجدهم في أماكن الدراسة، وعليه ليس لديهم الوقت لاستخدام موقع الفايسبوك في هذه الفترة، كما أن الزملاء و الأصدقاء أيضا منشغلين.

الجدول رقم 05: يوضح معدل استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	01	2.5%
من سنة إلى 3 سنوات	02	5%
أكثر من 3 سنوات	37	92.5%
المجموع	40	100%

يكشف الجدول أن مدة استخدام موقع الفايسبوك من قبل المبحوثين لأكثر من 3 سنوات تحظى بأكبر نسبة تمثلت في 92.5% وذلك لكون موقع الفايسبوك قديم النشأة نوعا ما، ومعروف لدى الشباب لاسيما الطلبة الجامعيين، بينما كان استخدام موقع الفايسبوك من سنة إلى ثلاثة سنوات في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 05% وهي نسبة معقولة نوعا ما كونها فترة الإقبال على هذا الموقع وشيوع الهواتف الذكية التي تتيح تصفح الفيسبوك بسهولة، بينما احتلت نسبة أقل من سنة 2.5% وهي الأقل وهذا كما سبق وذكرنا كون موقع الفايسبوك ظهر منذ فترة ومعروف خصوصا كون العينة من النخبة المثقفة وهم الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 06: يوضح صحة المعلومات الشخصية للطلبة ضمن موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	27	67.5%
لا	13	32.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن هناك عينة من مجتمع الدراسة بنسبة 67.5% تضع معلوماتها الشخصية صحيحة في حساب الفايسبوك وهذا راجع إلى عدم الخوف والثقة في هذا الموقع لما يوفره من حماية للمعلومات حتى يجذب أكبر عدد من المشتركين ولكن هناك نسبة 32.5% لا تضع معلوماتها الشخصية صحيحة ويرجع هذا إلى عدم معرفة طريقة الحماية في هذا الموقع ولا توجد ثقة فيه على العموم يمكن القول أن هذا الموقع يحتل الصدارة بالنسبة للطلبة الجامعيين.

الجدول رقم 07: يوضح اسباب عدم وضع المعلومات الشخصية الصحيحة

الخيارات	التكرار	النسبة %
تخاف قرصنة المعلومات	03	17.6%
إخفاء الهوية	06	35.3%
التعرض للمضايقات	08	47.1%
المجموع	17	100%

تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه أن أغلب المستجوبين بنسبة **47.1%** يخافوا التعرض إلى المضايقات لهذا أخفوا معلوماتهم الشخصية حتى يكون هناك إتصال فعال ويتمكنوا من البقاء أكثر وقت ممكن في الإستفادة من خدمات موقع الفايسبوك ونسبة **35.3%** يقومون بإخفاء الهوية الصحيحة ويرجع هذا على حرص صاحب الحساب على أن يكون مجهول، حتى لا يتعرف عليه أحد ونسبة **17.6%** تخاف القرصنة، وهذا راجع إلى المعلومات التي يضعها في صفحته على الفايسبوك تكون أهميتها كبيرة أو أنه راجع إلى كثرت الإختراقات التي يتعرض لها أغلبية المشتركين فيقوم بحماية نفسه بإستعانة بمعلومات وهمية تجعله أكثر أمان من كل المخاطر.

الجدول رقم 08: يوضح الجهاز الذي يعتمد عليه الطلبة في استخدام موقع الفيسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة
هاتف	39	75%
حاسوب ثابت	01	1.9%
حاسوب محمول	09	17.3%
تابلات	03	5.8%
المجموع	52	100

ملاحظة: زاد مجموع التكرار 52 عن حجم العينة المقدرة بـ 40 مفردة، وذلك بسبب إختيار الطالب لأكثر من وسيلة، لإحتمال السؤال أكثر من إجابة واحدة.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف لدخول إلى حسابهم على موقع الفيسبوك وذلك بنسبة 75% وهذا يعود إلى توفر الهاتف النقال وبساطة استخدامه، وإمكانية استعماله في أي مكان ناهيك عن استخداماته المتعددة، ويليه الحاسوب المحمول بنسبة 17.3% بإعتبار أن الطالب لديه التزامات أكاديمية تتمثل في إعداد البحوث والمذكرات وهو يفضل القيام بها أثناء دخوله للفيسبوك وإستخدامه له والتحاور مع أصدقائه، ويليه نجد التابلات بنسبة 5.8% وهي قلة قليلة وكذلك لأن الطالب لا يجد راحته في استخدامها وحملها وخصوصا أنها لا تحمل في الجيب وبالتالي يكون استخدامها قليل نظرا لثمنها المرتفع، في الأخير أحتل الحاسوب الثابت المرتبة الأخير بنسبة 1.9% وجاءت كأدنى نسبة في الترتيب وهذا راجع إلى تطور التكنولوجيا لأن الحاسوب المحمول غطا على الحاسوب الثابت لذلك قليل ما يملك الطالب الجامعي حاسوب ثابت.

الجدول رقم 09: يوضح الخدمات المفضلة للطلبة على موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة%
الردشة	30	40%
مشاركة الصور	11	14.7%
مشاركة الروابط	10	13.3%
التعليقات	17	22.7%
البيع والشراء	07	9.3%
المجموع	75	100%

ملاحظة: اجموع التكرارات 75 حجم العينة المقدرة ب40 مفردة لأن هناك من المبحوثين من أشارا على أكثر من احتمال.

يبين الجدول أعلاه النشاط الذي يقوم به المبحوثين أثناء إستخدامهم لموقع الفايسبوك، جاءت الردشة بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة 40% وهو أمر طبيعي حيث أن أغلب الأفراد عند إستخدامهم لهذا الموقع يشعرون في الإتصال بالأصدقاء وبدء المحادثات فيما بينهم، كما يمكن تفسير تفضيل الطلبة للردشة هو لتعزيز العلاقات أكثر مع الأصدقاء والعائلة والتعرف على أكبر عدد من الأصدقاء والاندماج بشكل كثيف في هذا المجتمع الافتراضي، ذلك أن هذا الموقع بإستطاعته تقرب المستخدمين في هذا العالم الافتراضي في وقت قد لا يستطيعون الإلتقاء فيه في الواقع الحقيقي.

أما نسبة 22.7% فهي تمثل الذين يفضلون التعليقات لتعبير عن آرائهم ويليه نسبة 14.7% التي تمثل المبحوثين الذين يفضلون مشاركة الصور وتليه نسبة 13.3% وهي نسبة المبحوثين الذين يقومون بمشاركة الروابط وفي الأخير تأتي نسبة 9.3% وهم الذين يفضلون البيع والشراء على موقع الفايسبوك.

المحور الثالث: الأهمية التي يكتسبها موقع الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين

الجدول رقم 10: يوضح مساهمة موقع الفايسبوك في تزويد الطلبة بالمعلومات الهامة

الخيارات	التكرار	النسبة%
دائما	14	35%
أحيانا	25	62.5%
نادرا	01	2.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه أن بنسبة 62.5% ما يعادل 14 مفردا أحيانا ما يعتمدون على الفايسبوك في تزودهم بالمعلومات الهامة، وتليها الفئة المبحوثين التي كان إجابتهم دائما تقدر بنسبة 35% ما يعادل 14 مفردا وفي الأخير وبنسبة 2.5% ما يعادل مفرد أدلو بإجابتهم بنادرا وهذا راجع إلى الكم الكبير من المعلومات المتداولة في هذا الموقع.

الجدول رقم 11: يوضح إستخدام الطلبة لموقع الفايسبوك لأغراض دراسية

الخيارات	التكرار	النسبة%
دائما	07	17.5%
أحيانا	27	67.5%
نادرا	05	12.5%
لا استعملها على الإطلاق	01	2.5%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن بنسبة 67.5% ما يعادل 27 مفرد احيانا ما يستخدمون الفايسبوك لأغراض دراسية، وتليها الفئة التي أجابت دائما بنسبة 17.5% ما يعادل 7 مفردات، أما الفئة الثالثة ادلو بالاجابة نادرا بنسبة 12.5% ما يعادل 5 مفردات، واخيرا من اجابو بلا استعمالها مطلقا بنسبة 2.5% ما يعادل مفرد واحدة وهذا راجع إلى سهولة التوصل إليها.

جدول رقم 12: يوضح طبيعة المواضيع التي يتابعها الطلبة على موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة %
رياضية	17	13.28%
علمية	23	17.97%
سياسية	16	12.5%
ثقافية	26	20.31%
إجتماعية	24	18.75%
دينية	22	17.19%
المجموع	128	100%

ملاحظة: وصل مجموع التكرارات 128 لأن هناك من الطلبة المبحوثين من يتفاعل مع أكثر من نوع من الموضوعات عبر موقع الفايسبوك

يمثل الجدول أعلاه أهم المواضيع التي يتفاعل معها المبحوثين عبر موقع الفايسبوك، فجاءت المواضيع الثقافية في المرتبة الأولى بنسبة 20.31% وذلك أن الطلبة يسعون إلا الإطلاع على ثقافات ومواضيع مختلفة لبناء ثقافة واسعة ورصيد من المعلومات المتنوعة، وهذا ما يجده عبر موقع الفايسبوك الذي هو ملتقى لأناس تختلف خلفياتهم الثقافية، وتليها المواضيع الإجتماعية بنسبة 18.75% وذلك أن الحياة الإجتماعية جانب مهم من الحياة اليومية للطالب، فالفايسبوك يجعله ينخرط في المجتمع، كما أن الفايسبوك يزرع قيم إجتماعية لدى الطالب وتساعده على الحوار وتبادل المعلومات مع الأصدقاء و المشاركين في الفايسبوك، فهو

يخرج الطالب من الشعور بالوحدة ويقوم بدمجه إجتماعيا من خلال تبادل الملاحظات والمعلومات حول المواضيع المنشورة والمشاركة في المجموعات في موقع الفايسبوك، تليها المواضيع العلمية بنسبة **17.97%** وبالتالي يتضح لنا أن الطلبة يريدون التطلع إلى العصرية وكل ما هو جديد، وكل ما يتعلق بالعلوم والمعارف، وتليها المواضيع الدينية **17.19%** وذلك أن الطلبة يسعون إلى الإطلاع إلى المواضيع الدينية فهي تتضمن صفحات منشورات قرآنية ومعلومات مفسرة في الدين وأقوال وأحاديث وكذلك قصص دينة مشوقة وتأتي نسبة المواضيع الرياضية والمتمثلة في **13.28%** وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام في نشر المعلومات الرياضية من خلال التعرف على أخبار الأندية الرياضية والمشاهير الرياضية، أما المواضيع السياسية فقد حظيت بنسبة **12.5%** وهذا راجع إلى أن أغلب المشاكل والقضايا اليومية وخصوصا في هذه الفترة هي مشاكل سياسية معرض لها بشكل يومي لها فالطالب يجب عليه أن يعرف كل صغيرة وكبيرة تجري في الساحة السياسية حتى يزداد وعيه وتحسن أوضاعه.

المحور الرابع: إتجاهات الطلبة الجامعيين في تنمية ثقافتهم السياسية من خلال موقع الفايسبوك

جدول رقم 13: يوضح الطلبة المشتركين في صفحات خاصة بالسياسة على موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	22	55%
لا	18	45%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة المشتركين في صفحات خاصة بالسياسة تقدر بـ 55% ما يعادل 22 مفردا ونسبة 45% لا يشتركون في صفحات سياسية و هذا راجع إلى إهتمام الطلبة بالأحزاب السياسية و المنظمات السياسية.

جدول رقم 14: يوضح نشر الطلبة لمواضيع سياسية عبر موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	25%
لا	30	75%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن بنسبة 75% ما يعادل 30 مفرد من المبحوثين لا يهتمون بنشر مواضيع سياسية عبر موقع الفيسبوك وهي الفئة الغالبة وهذا راجع لعدم تورطهم في أي قضايا سياسية، وتليها الفئة الثانية التي كانت إجابتهم نعم بنسبة 25% ما يعادل 10 مفردات يهتمون بالمواضيع السياسية وينشرونها عبر موقع الفايسبوك لإنتمائهم لأحزاب سياسية أو أي نشاطات متعلقة بالسياسية.

جدول رقم 15: يوضح طبيعة المواضيع التي ينشرها الطلبة الذين كانت إجاباتهم بنعم

الخيارات	التكرار	النسبة
مشاركة الاصدقاء في الأفكار	04	%40
نشر صور وفيديوهات	03	%30
أحداث مهمة بالأمر السياسية	03	%30
المجموع	10	%100

من خلال الجدول رقم 14 توضح لنا أن نسبة ضئيلة من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنعم ومن خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الفئة الأولى من المبحوثين بنسبة %40 يهتمون بمشاركة الأصدقاء في الأفكار، بينما %60 المتبقية أي ما تعادل 06 مفردات تنقسم بصفة متساوية بين نشر الصور والفيديوهات وأحداث مهمة بالأمر السياسية ونرى أن هذه النتيجة مقبولة نسبياً نظراً للفئة التي تستخدم الأنترنت من الهواتف النقالة خصوصاً الذين يملكون حساباً على موقع الفايسبوك.

جدول رقم 16: يوضح تعليقات الطلبة على المواضيع السياسية التي تنشر على موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة %
دائما	02	05%
أحيانا	14	35%
نادرا	14	35%
إطلاقا	10	25%
مجموع	40	100%

يبين الجدول أعلاه تعليقات على المواضيع السياسية التي تنشر على موقع الفايسبوك حيث نلاحظ أن هناك نسبة متساوية تتراوح بين إجابة أحيانا ونادرا و المقدرة لكلاهما ب 35% ما يعادل 14 مفرد وهذا راجع إلى نوع الحدث المنتشر في الموقع، أما الذين أجابوا بإطلاقا فتقدر نسبتهم ب 25% ما يعادل 10 مفردات ويمكن القول أن بسبب عدم وجود ميولات أو إهتمامات سياسية، والنسبة الأقل تعود على المبحوثين التي كانت إجابتهم دائما و تقدر بنسبة 05% وهذا راجع للإهتمامهم بالأحزاب السياسية وإشراكهم في منظمات سياسية.

جدول رقم 17: يوضح مدى إهتمام الطلبة بنشاط سياسي معين على موقع الفايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	08	20%
لا	32	80%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر تعود على المبحوثين الذين كانت إجابتهم ب لا المقدره بنسبة 80% مايعادل 32 مفرد وهذا راجع إلى عدم إهتمامهم بالأخبار السياسية ووجود نشاطات أخرى، أما نسبة 20% المتبقية فهي تعود على المبحوثين الذين كانت إجابتهم بنعم ما يعادل 08 مفردات، وهذا راجع اهتمامهم وميولهم للنشاطات السياسية.

جدول رقم 18: يوضح طبيعة النشاط لطلبة التي كانت إجابتهم بنعم

الخيارات	التكرار	النسبة
الإشتراك في مجموعات سياسية	4	50%
الإشتراك في التنضمات السياسية	1	12.5%
الإنتظام إلى الندوات والمحاضرات السياسية	3	37.5%
المجموع	08	100%

من خلال الجدول رقم 17 توضح لنا أن نسبة ضئيلة تهتم بالنشاط السياسي على موقع الفايسبوك. ومن خلال النسب الموضحة في الجدول اعلاه رقم 18 نلاحظ أن الفئة الأولى من المبحوثين وتقدر بنسبة 50% ما يعادل 4 مفردات يشاركون في المجموعات السياسية على موقع الفايسبوك ، وتليها الفئة الثانية بنسبة 37.5% ما يعادل 03 مفردات ينظمون الى الندوات والمحاضرات السياسية، والفئة الثالثة والاحيرة يشاركون في التنضمات السياسية وتقدر بنسبة 12.5% ما يعادل مفردة واحدة، ونرى هذه النتيجة مقبولة لحدما.

جدول رقم 19: يوضح تأثير موقع الفيسبوك على التوجهات السياسية للطلبة الجامعيين

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تأثير من موقع الفيسبوك على التوجهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين حسب الاجابة التي أدلو بها المبحوثين بنسبة تقدر بـ 65% ما يعادل 26 مفردة كانت اجابتهم نعم، اما الفئة التي أدلو بالاجابة لا تقدر بنسبة 35% ما يعادل 14 مفرد، هنا وتشير نتيجة أغلب المبحوثين إنعكست على النتيجة لأنهم منتمونا إلى تنظيمات وأحزاب وتوجهات وهذا دليل على الحراك الحاصل في الجزائر منذ فيفري 2019.

الجدول رقم 20: يوضح مساهمة موقع الفايسبوك في تنمية المعارف السياسية الخاصة بالطلبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	30	75%
لا	10	25%
المجموع	40	100%

من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 75% أي ما يعادل 30 مفرد أدلو بالاجابة نعم وهذا يبين أن اكثر من نصف المبحوثين يطلعون على الاخبار السياسية التي يجدونها على موقع فيسبوك، وتليها نسبة 25% ما يعادل 10 مفردات وهذا راجع لكون تصفح الموقع سهل ومتاح في الكثير من الأوقات وتوفر المعلومات الحديثة فيه.

الجدول رقم 21: يوضح رأي الطلبة حول دور موقع الفايسبوك في تشكيل وتنمية الثقافة السياسية

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	29	72.5%
لا	11	27.5%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 72.5% من المبحوثين يرون أن موقع الفايسبوك له دور في تشكيل و تنمية الثقافة السياسية وكذلك بناء التوجه السياسي لديهم، ونسبة 27.5% من المبحوثين عكس باقي الطلبة.

نتائج الدراسة:

النتائج العامة:

من خلال مرورنا على هذه الدراسة تطرقنا في إنجازها إلى العديد من الفصول و المباحث والتي فتحت لنا المجال للخروج بمجموعة من النتائج الفصلية والعامة والتي أضيفت على هذا البحث أكثر مصداقية، ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتائج عامة ، حولنا إبرازها في النقاط التالية:

- كشفت الدراسة أن موقع الفايسبوك لدى المبحوثين من أولوياتهم في الحياة اليومية حيث أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين يملكون صفحة على موقع الفايسبوك أكثر من 3 سنوات مما يدل بوضوح أنهم مواكبون للتطور التكنولوجي الحاصل في العالم.
- أكدت الدراسة أن أغلبية الطلبة يعتمدون على موقع الفايسبوك بشكل كبير في الأغراض الدراسية.
- أسفرت الدراسة أن موقع الفايسبوك أصبح ذو قوة تأثير عالمية، حيث أصبح يؤثر على الكبير والصغير في الكثير من المواضيع لاسيما السياسية منها.
- كشفت الدراسة أن موقع الفايسبوك يمنح للطلبة الجامعيين المجال في التفاعل عن طريق المجموعات و الصفحات التي تسهل عليهم معرفة الأخبار المتعلقة بالسياسية.
- نستنتج من هذه الدراسة أن موقع الفايسبوك لعبة دور مهما في تشكيل الوعي السياسي لدى فئة من الطلبة الجامعيين.

- تؤكد الدراسة أن موقع الفايسبوك أصبح أمر ضروري لمدى فعاليته في تنمية ثقافتهم السياسية لفئة من الطلبة الجامعيين لمختلف تخصصاتهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- أسفرت الدراسة أن موقع الفايسبوك يساهم في تنمية الثقافة السياسية وتدعيم القيم والمشاركة السياسية وتوعية الطلبة لما يدور حولهم من أحداث ويعتبر من أفضل الوسائل.
- أكدت الدراسة لنا أن موقع الفايسبوك يعتمد عليه الطلبة الجامعيين للتعرف على المستجدات السياسية وذلك لأنه سريع في نقل الاخبار السياسية.

خاتمة

خاتمة:

توصلت هذه الدراسة أن موقع الفاييسبوك أصبح فضاء مميز للتواصل بين الأفراد وتبادل الخبرات والمعلومات وأصبح منبرا للنقاش والتحاور يتميز بمميزات تكنولوجيا الإتصال الحديثة على غرار السرعة والتشارك والتفاعل وهذه الخصائص جعلته يستقطب شرائح كبيرة من المجتمع وعلى وجه الخصوص فئة الشباب وبالتحديد الطلبة الجامعيين كونهم الفئة الأكثر إستخداما وتفاعلا مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، الذين تنوعت مجالات إستخدامهم لهذا الموقع.

ولإثراء هذه الدراسة تم القيام بدراسة ميدانية لمعرفة دور موقع الفاييسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين حيث كان ميدان الدراسة جامعة تبسة - كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية- حيث تم تحليل البيانات المتحصل عليها والوصول إلى نتائج مفيدة في هذه الدراسة وكذلك يستفيد منها كل من أراد متابعة هذه الدراسة من جانب آخر.

ومن النتائج المتوصل إليها نجد أن طلبة جامعة تبسة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية يتعرضون لهذا الموقع بشكل متزايد ويؤكدون أن موقع الفاييسبوك أصبح أمر ضروري لمدى فعاليته ومساهمته في تنمية الثقافة السياسية وتدعيم القيم والمشاركة السياسية وتوعية الطلبة لما يدور حولهم من أحداث ويعتبر من أفضل الوسائل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- 1- إبراهيم أبرش: علم الإجتماعي السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، 1998.
- 2- ابن منظور: لسان العرب، ج6، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1966.
- 3- أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصور، مصر، ط، 2009.
- 4- إسماعيل شعباني: منهجية البحث في العلوم الإجتماعية، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر، ط، 2005.
- 5- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: القيم السياسية في الإسلام، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة.
- 6- تامر كامل محمد الخزرجي: النظم السياسية الحديثة والسياسية العامة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2004.
- 7- حسان أحمد قمحية: الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، مصر، ط، 2007.
- 8- حسين علوان: إشكالية بناء الثقافة المشاركة في الوطن العربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2009 .
- 9- حياة قزادري: الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، ط.د، 2008.
- 10- خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار الريحانة، الجزائر، 2003.
- 11- دفاتر السياسية والقانون مجلة تصدر في جامعة قاصدي مرياح ورقلة العدد الثالث (السداس الثاني) جوان 2000.
- 12- رامي حسين الشرافي: دور الإعلام التفاعلي في التشكيل الثقافية السياسية لدى الشباب الفلسطيني "مذكرة تخرج الماجستير في دراسات الشرق الأوسط قسم الأدب والعلوم الإنسانية جامعة الأزهر، 2002.
- 13- رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط، 2008.
- 14- رعد حافظ سالم: مبادئ الثقافة السياسية ، الطبعة الأولى، 2002.

- 15- سعد بن محارب: الإعلام الجديد في السعودية دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري للرسائل النصية القصيرة، دار جداول للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 202.
- 16- سليم بوسقيمة: الثقافة السياسية ودور الإعلام في تميمتها، مجلة الباحث الإجتماعي، العدد مارس 2005، جامعة قسنطينة 03.
- 17- السيد عليوة، منى محمود: المشاركة السياسية، مركز الأهرامات لدراسات الإستراتيجية والسياسية، القاهرة، 2000.
- 18- عادل مرابطي، عائشة نحوى العينة: مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4، قسم علم النفس، جامعة محمد، خيضر، بسكرة 2009.
- 19- عاطف عدلي العبد وزكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي وإستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دارالفكر العربي، القاهرة، ط، 1993.
- 20- عبد الحفيظ مقدم: دور الثقافة السياسية في التسيير، الثقافة والتسيير، أعمال المتلقي الدولي المنعقدة بالجزائر، من 28-30 نوفمبر، جامعة الجزائر، 1992 .
- 21- عبد الكريم راضي: الأنترنت في خدمة حرية التعبير (القاهرة : الشبكة العربية لحقوق الإنسان)
- 22- عبد الله محمد عبد الرحمان: علم الإجتماع السياسي (النشأة التطورية والإتجاهات الحديثة والمعاصرة)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط، 2000.
- 23- عبد النور ناجي: النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2006 .
- 24- عصام سليمان: مدخل إلى علم السياسة، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، 1989.
- 25- علاء الدين محمد عفيفي: الاعلام وشبكات التواصل الإجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، القاهرة ، د.ط، 2005.

- 26- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الإجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط، 2004.
- 27- عيسى حنا: الثقافة السياسية ومكوناتها، صوت العروبة، (7 فيفري 2004).
- 28- مالك بن نبي: شروط النهضة (ترجمة عبد الصبور شاهين)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، سورية، 1986.
- 29- مالك بن نبي: مشكلة الحضارة مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، سوريا، ط 4، 1984.
- 30- محمد العربي الخطابي: موسوعة التراث الفكري العربي الإسلامي، نصوص رائدة مع مدخل تحليل ومقدمة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط، 1998.
- 31- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط 2، 2004.
- 32- محمد عرب صاصيلا: مترجم، علم الإجتماع السياسي، دار الملايين، بيروت، 1992.
- 33- محمد علي بن فتح محمد: مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها الأخلاقية والقيمية، ماجستير، قسم الدعوة، والثقافة الإسلامية.
- 34- محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية، دار الفجر، القاهرة، د.ط.
- 35- محي الدين إسماعيل محمد الدلهي: تأثير شبكات التواصل الإجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، الناشر مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، ط، 2005.
- 36- مدثر النورأحمد: مقال بعنوان الفايسبوك شرح كيفية التسجيل في موقع الفايسبوك كلية المعلومات، السودان شمال دارفور.

- 37- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، مصر، د.ط، 2000.
- 38- مريم نريمان نومار: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باتنة 2000.
- 39- مصطفى حميد الطائي: خير ميلاد أبويك، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء الإسكندرية، د.ط، 2007.
- 40- مها عبد اللطيف الحديثي: "النظام السياسي، الديمقراطية والثقافة السياسية"، مجلة قضايا سياسية، عدد 5 و6، 2004.
- 41- مولود زايد الطيب: علم الاجتماع السياسي، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، ط، 2007.
- 42- مؤيد نصيف جاسم السعدي: فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك، الناشر ألفا للوثائق، قسنطينة الجزائر، الطبعة الأولى، 2006.
- 43- ناصر عبد الرحمان يحيى: "مفهوم الثقافة الإسلامية"، عن الموقع:
- 44- نور الدين زمام: القوى السياسية والتنموية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الأولى، 2007.
- 45- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2000.
- 46- وسام محمد جميل صقر: الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005-2009"، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر، 2009-2010.
- 47- ياسر خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، ط، 2007.

قائمة المواقع الإلكترونية

- 48- <http://gamra.almountadayat.com/t269-topic> " محمد عوض يوسف السيد بدوي،
الثقافة السياسية لطلاب الجامعات المصرية
- 49- <http://www.alukah.net/Culture/0/890/09/05/20202:30>
- 50- www.mobtada.com 9:33 05/07/2020
- 51- www.tech-wd.com،5:2503/03/2020
- 52- www.univ.Tebessa.Dz (20:00) (2020/02/06)
- 53- www.wikiarab.com 20:52 05/07/2020

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

إستمارة إستبيان لبحث بعنوان

دور موقع الفايسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
بجامعة تبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال تنظيمي

إشراف الأستاذة الأستاذة:

نسرين سيفي

إعداد الطالبين:

• حمزة لحواسنية

• صفاء مراحي

ملاحظة: نحن في صدد التحضير لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال تنظيمي المرسومة

أعلاه يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي يسعى للكشف عن دور موقع

الفايسبوك في تنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين و نرجو من سيادتكم المحترمة

التعاون معنا بالإجابة عليها بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

ونحيطكم علما أن هذه الإجابات هي لغرض البحث العلمي فقط وهي تتسم بالسرية التامة.

الموسم الجامعي: 2020/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس:

أنثى ذكر

2- السن:

21-18 24-22 27-25 أكثر من 27

3- المستوى الجامعي:

ليسانس ماستر دكتوراه

المحور الثاني: درجة وعي الطلبة الجامعيين لإستخدامهم لموقع الفايسبوك

4- ماهي الأوقات المفضلة لديك لإستخدام موقع الفايسبوك؟

صباحا مساء ليلا لا يوجد وقت محدد

5- منذ متى وأنت تملك حساب على موقع الفايسبوك؟

أقل من سنة

من سنة إلى 3سنوات

أكثر من 3سنوات

6- هل بياناتك الشخصية صحيحة ضمن حسابك على موقع الفايسبوك؟

نعم لا

إذا أجبت بلا لماذا؟

تخاف قرصنة المعلومات إخفاء الهوية التعرض للمضايقات

7- أي جهاز تستعمله لدخول إلى موقع فيسبوك :

- هاتف حاسوب ثابت حاسوب محمول
- التابلات

8- ما هي خدمات موقع الفايسبوك المفضلة لديك؟

- الدردشة مشاركة الصور مشاركة الروابط
- التعليقات البيع والشراء

المحور الثالث: الأهمية التي يكتسبها موقع الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين

9- هل يساهم موقع فيسبوك في تزويدك بالمعلومات الهامة؟

- دائما أحيانا نادرا

10- هل تستخدم موقع الفايسبوك لأغراض دراسية؟

- دائما أحيانا نادرا لا أستعملها على الإطلاق

11 - ماهي طبيعة المواضيع التي تستهويك اثناء تصفحك لموقع الفايسبوك؟

- رياضية سياسية اجتماعية
 علمية ثقافية دينية

المحور الرابع: إتجاهات الطلبة الجامعيين في تنمية ثقافتهم السياسية من خلال موقع الفايسبوك

12- هل أنت مشترك في صفحات خاصة بالسياسة على موقع الفايسبوك؟

- نعم لا

13- هل تقوم بنشر مواضيع سياسية عبر موقع الفايسبوك؟

- نعم لا

إذا كانت الاجابة نعم فهل كانت في:

- نشر صور وفيديوهات أحداث مهمة بالامور السياسية
 مشاركة الاصدقاء في الافكار الاشتراك في مجموعات سياسية معينة

14- هل تقوم بالتعليق على المواضيع السياسية التي تنتشر على موقع الفايسبوك

- دائما أحيانا نادرا إطلاقا

15- هل جعلك موقع الفايسبوك تهتم بنشاط سياسي معين؟

- نعم لا

إذا كانت الاجابة نعم فما هو هذا النشاط؟

- إشتراك في مجموعات سياسية الإشتراك في التتظيمات السياسية

- الانضمام إلى ندوات والمحاضرات السياسية

17- هل يؤثر موقع الفاييبوك على التوجهات السياسية لطلبة الجامعين؟

نعم لا

18- هل يساهم موقع الفاييبوك في تنمية المعارف السياسة الخاصة بك؟

نعم لا

19- حسب رأيك هل ترى أن موقع فييبوك له دور مهم في تشكيل وتنمية الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين؟

نعم لا